

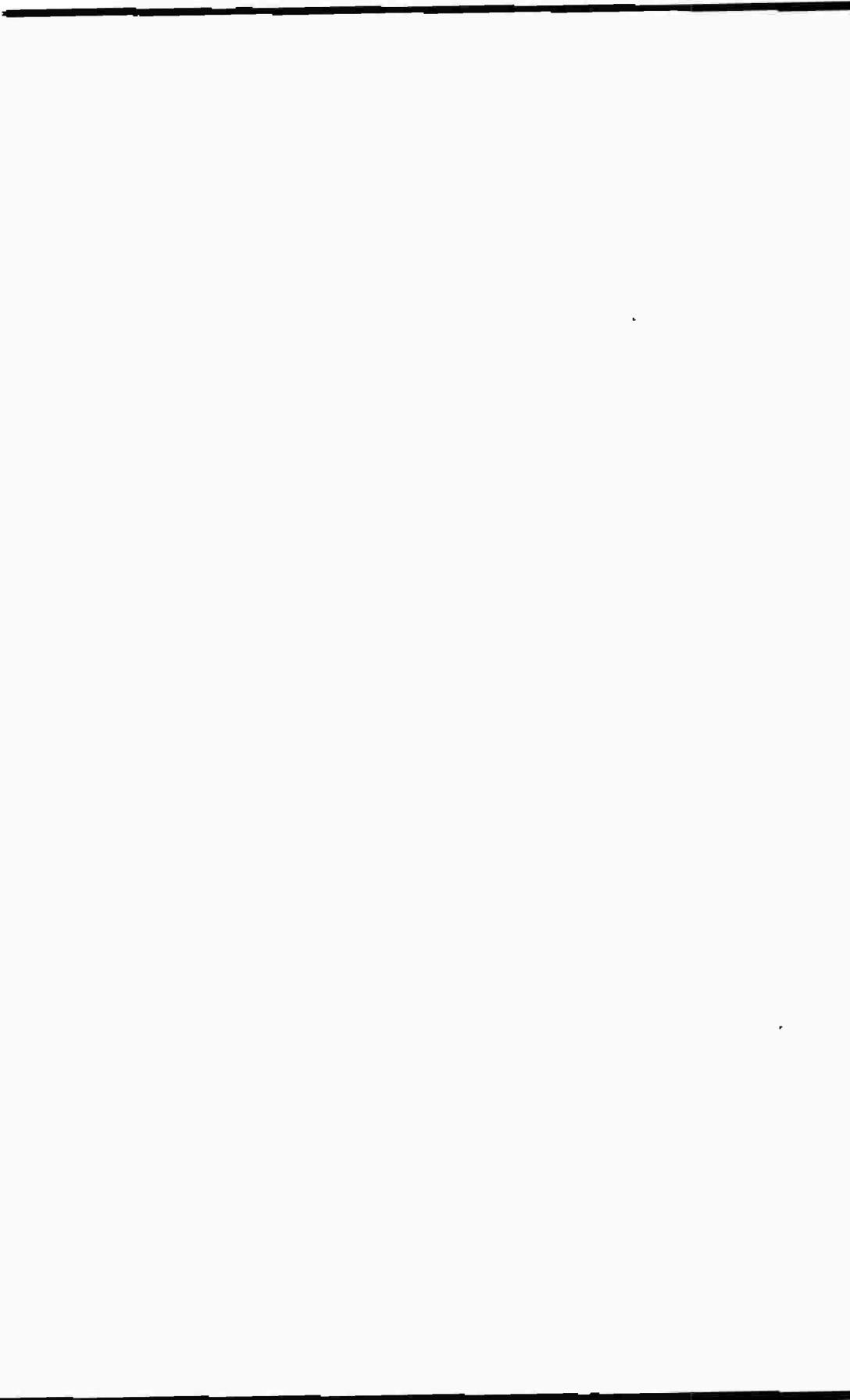
أنماط العمران في شرق الاسكندرية
مع التطبيق على قرية أبيس الثانية

دكتور

محمد فريد أحمد فتحى

مدرس بقسم الجغرافيا - كلية الآداب

جامعة الاسكندرية



تركز اهتمام الباحثين في جغرافية العمران - على تحديد فواصل شبه صارمه بين غطى العمران الرئيسيين ، الريفي والحضري ، باعتبارهما المظهران السائدان للعمران البشري . وظهرت الكثير من الكتابات تتناول مفهوم الحضري وتعريفه وتحديد مواصفاته وخصائصه ، حتى يمكن تمييزه عن الريف الذي يبدو أكثر وضوحا في تعريفه وتحديدته بحكم وظيفة الأرض وشكل المحلة العمرانية وخصائصها السكانية .

بيد أن الملاحظ في دراسة نمو المدن وامتدادها ، ظهور نمط انتقالي على أطرافها ، يحصل في طياته صفات الريف والحضر في آن واحد . وتباين سمات أيهما وفق عوامل متباينة ترتبط بمدى التأثير المتبادل بين القرية والمدينة من ناحية ، وعامل الموقع (المسافة) والجوار من ناحية أخرى ، مما أدى الى صعوبة حد فاصل بين ماهو ريفي وما هو حضري . حتى أن هذه المنطقة الانتقالية يمكن أن تكون النمط الثالث للعمران البشري (١) . فهذه المنطقة ذات خصائص مميزة ليست بالحضر ولا بالريف ، ولكنها تجمع بعضا من خصائص كل منهما وسماته.

وفي ضوء ذلك فإن هناك سمتان متميزتان في هذا النطاق الانتقالي الريفي الحضري - الأولى السمات الطبيعية للبيئة والثاني الخصائص الاجتماعية للسكان . ومن هنا تحظى هاتان النقطتان بالأهمية الكبرى في دراسة هذا النطاق الذي يتميز بصفات خاصة في إستغلال الأرض من ناحية ، وبأنه يمثل منطقة انتقالية في عملية التحضر من ناحية أخرى .

ففي مجال إستغلال الأرض يكون هذا الإستغلال موجه نحو المدينة . فالأرض الزراعية يخصص معظمها لتزويد المدينة من الحضر والفاكهة ومنتجات الألبان ، فضلا عن الطغيان المستمر للمنشآت التي محتاجها المدينة مثل محطات الكهرباء ، والمياه والصرف الصحي ومستودعات البترول والمخازن

الضخمة ، بالإضافة الى المنشآت الصناعية التي قد تظهر لتلبية احتياجات المدينة أو كمنشآت اقتصادية لها . وغالبا ماتكون هذه الاستخدامات دون خطة موضوعة سلفا ، لذا يبدو في مظهره النهائي خليطا من الوظائف المتباينة في أطراف المدينة ، ومايلبث النمو الحضري أن يحيط بها وتصبح داخل الأحياء السكنية مع مايجلبه من مظاهر سيئة لهذه الأحياء .

وتد حدد GOLLEDEGE في دراسة عن مدينة سيدنى سبعة فروض عن الحافة الحضرية (٢) يمكن تلخيصها في أن فط استخدام الأرض دائم التغير - صفر حجم المزارع - الإنتاج الكثيف للمحاصيل - أن السكان ليسوا ثابتين بل متحركين - اتوسع السكنى السريع - النقص في الخدمات والمرافق - انتشار المضاربة في المباني .

ويجذب النطاق الحضري الريفي في أطراف المدن سكانا متحركين من الطبقة الوسطى غالبا مايعيشون ويعملون منفصلين اجتماعيا وسكانيا عن السكان الأصليين ، حيث يمثلون قطاعا من المجتمع يقل في حجمه بالبعد عن المدينة ، فتوجههم دائما ما يكون الى المدينة ويظهر ذلك في رحله العمل اليومية التي تبلغ ذروتها في الصباح الباكر نحو المدينة وبعد الظهر نحو الأطراف .

والنطاق الشرقى من مدينة الاسكندرية - المعروف الآن بضاحيتى الرمل والمنتزة والذي كان حتى أوائل هذا القرن ، عبارة عن مجموعة من القري والعرب المتناثرة ، لم يكن العمران الحضري لمدينة الاسكندرية قد امتد اليها ، لذلك فقد اتقى قسم الرمل (والذي كان يشغل المنطقة فيما بين بولكى غربا وقصر المنتزة شرقا) وأصبح مركزا اداريا يتبع " مديرية " البحيرة في تعداد ١٩١٧ وسمى " بمرکز الرمله " (٣) . وفي هنا دليل على أنه حتى ذلك التاريخ كان النطاق الشرقى لمحافظة الاسكندرية مجرد مجموعة من القري القريبة من الاسكندرية مثل حجر التواتية ، فلمنج ، الظاهرية ، القصعى ، باكوس ، شونس ، السبوف

(بحري) ، سيدي بشر (بحري) ، ذات مظهر ريفي بحت وذات تجمعات مكانية صغيرة ، يعمل سكانها بالزراعة أساسا .

ومع الزحف العمراني لمدينة الاسكندرية والذي كان يتجه نحو الشرق باطراد سريع ، حتى التحمت المدينة الكبرى بهذه القرى الصغيرة . ومعنى ذلك أن الالتحام العمراني قد حدث بين أكثر من نواه ، فهو من نوع الالتحام عديد النوي (٤) . وما لبثت هذه القرى أن اختفت وأصبحت مجرد أحياء وشياخات بنفس أسائها ، داخل ضاحية الرمل وبالتالي داخل حدود محافظة الاسكندرية ، حيث فصل " مركز الرملة " من مديرية البحيرة عام ١٩٢٧ وأصبح تابعا لمحافظة الاسكندرية منذ ذلك التاريخ .

وفي عام ١٩٥٥ أنشئ " قسم النزة " تابعا لمحافظة الاسكندرية عن طريق فصل بعض النواحي " القرى " من مركز كفر الدوار وهي : السيوف " قبلى " - سيد بشر " قبلى " - المنذرة - المعمورة ، أبوقير ، القومبانية الانجليزية (الطرح) - المنشية البحرية - التوفيقية - المحروسة - الصبحية (٥) . وقد ترتب على ذلك اتساع محافظة الاسكندرية من ناحية الشرق وتراجعت حدودها شرقا وجنوبا واستقرت على هذا الوضع حتى الوقت الحاضر .

وهناك عوامل عديدة أدت الى نمو مدينة الاسكندرية واتساع عمرانها نحو الشرق بصورة سريعة منذ بداية القرن الحالى ، بشكل واضح ومستمر على طول ساحل البحر المتوسط حتى اتصل حاليا بأبى قير فى أقصى الشرق ، ملتئمتا تلك القرى والعزب التى تقع فى طريقه والتي مازالت آثارها شاهدا على وجودها بظهورها الريفى حتى الأمس القريب . ومن هذه العوامل تذكر مايلى :-

١ - كان نمو المدينة واتساع رقعتها فى اتجاه الغرب محدودا وبطيئا ، بسبب وجود الميناء وتركز المنشآت الصناعية جنوبه وانتشار الأحياء العمالية

العشوائية ، مما جعل اختراق هذه المنطقة نحو الغرب يمثل مشكلة أمام الرحلة اليومية بين وسط المدينة وغربها .

٢ - إنشاء خط سكة حديد الرمل (ترام الرمل) والذي بدأ عام ١٨٦٣ من محطة الرمل وحتى بولكلى وتم كهربته ومدته حتى المرابي (السيوف بحري) فى عام ١٩٠٤ (٦) . وفى عام ١٩٣٧ بدأ تشغيل خطوط منتظمة للحافلات العامة (الأتوبيس) من ميدان النشبية الى ضواحي الرمل (٧) لمواجهة ضغط الركاب المتزايد على ترام الرمل .

٣ - يعد إنشاء طريق الكورنيش على ساحل البحر فى الاسكندرية عام ١٩٣٤ ، من أهم العوامل التى ساعدت على سرعة الزحف العمرانى فى الاتجاه الشرقى . فقد أدى انشاؤه الى زيادة العمران بمنطقة الرمل بدرجة كبيرة . وبما ساعد على ذلك ، ظهور بدعة بين المومنين والأغنياء - الذين كانوا يسكنون على ضفاف ترعة الحمودية ومنطقة وسط المدينة (فيما بين النشبية ومحطة الرمل) ، وهى بناء فيلات وشاليهات ومنازل يقيمون فيها فى فصل الصيف ، أو للإقامة الكاملة خاصة وبعد أن تعرضت منطقة محرم بك الى نزوح الكثير من العمال والمهاجرين الى المدينة والإقامة فيها قريبا من المصانع التى بدأ عددها يتكاثر حول ترعة الحمودية ، مما أدى الى هجرة أفراد الطبقات العليا والمتوسطة من محرم بك الى منطقة الرمل ، وما صاحب هذه الهجرة من إنشاء العمارات السكنية التى تطل على البحر مباشرة (٨) .

٤ - إنشاء خط سكة حديد أبوقير - عام ١٨٧٥ - فيما بين محطة الاسكندرية وأبوقير وامتداده الى رشيد وقد تم ازدواج هذا الخط - عام ١٩٦٤ - حتى أبوقير ليستوعب أعدادا أكثر من القطارات ولتقليل زمن الرحلة بسبب الضغط المتزايد للركاب .

٥ - التنمية الصناعية التي حدثت في مدينة الاسكندرية في السنوات القلائل قبيل الحرب العالمية الثانية والتي مازالت مستمرة حتى الوقت الحاضر ، اذ أنشئت العديد من المصانع في أطراف المدينة خصوصا الشرقية منها ، في منطقة السيوف قريبا من ترعة المحمودية ، وفي منطقة الرأس السوداء (جنوب سيد بشر قبلى) وإلى الجنوب من أبي قير على ساحل خليج أبي قير .. وقد أدى ذلك الى أن أصبحت هذه المناطق مراكز جذب قوية للعديد من المهاجرين من وسط الاسكندرية التي ضاقت بسكانها أو الوافدين الى الاسكندرية من القرى المجاورة وياقى جهات مصر .

٦ - الساحل الشرقى للاسكندرية ، يعتبر من أجمل شواطئها وله شهرته الخاصة في مصر ، مثل شواطئ ستانلى - جليم - مان استقانو - ميللي بشر - العصافرة - المنتزة - المعمورة - أبو قير . ولهذا العامل أثره في ازدياد النشاط العمرانى في هذه الجهات وجذبه للسكان من مدينة الاسكندرية .

٧ - تجفيف البحيرات الواقعة في شرق الاسكندرية ، مثل بحيرة أبو قير ، التي تم تجفيفها عام ١٨٩٦ والتي تعرف أراضيها باسم القومياينة الانجليزية وأصبحت من أخصب الأراضي في هذا النطاق ، حيث خلقت مجمعا من القرى والعزب وكونت ظهيرا زراعيا هاما لمدينة الاسكندرية . وبحيرة الحضرة التي كانت ملكا ليرسف سموحة وقام بتجفيفها عام ١٩٢٤ (٩) والتي أفادت كثيرا في توسيع رقعة العمران في منطقة سموحة . كما قامت مصلحة الأملاك الأميرية بتجفيف الأجزاء الشرقية من بحيرة مريوط عام ١٩٤٨ التي كانت تمتد على شكل ملاحات وبرك وظهرت مكانها منطقة أبيض بصورتها الحالية لتضيف رصيذا جديدا من الأراضي الزراعية للنطاق المحيط بالاسكندرية . (١٠)

٨ - ورغم تجفيف البحيرات لتحل محلها الأراضي الرراعية . تم سلم هذه

الأراضي الزراعية في هذا النطاق من الزحف العمراني ، رغم صدور القوانين التي تمنع البناء عليها . وذلك بسبب رخصتها في أول الأمر ، ومع زحف العمران إليها تزايدت أسعارها (وصل ثمن الفدان في قرية أيبس الثانيه الى خمسين ألف جنيه) مما أصبح يمثل إغراماً لكثير من المزارعين على بيع أراضيهم لاستثمارها في البناء ، وماعد عل ذلك النمو المطرد للسكان .

٩ - انشاء ضاحية المعمورة عام ١٩٦٠ لتكون مصيفا متميزا بالاسكندرية وما تبعه من اعتداء على الأراضي الزراعية المجاورة لها شرقا ، مع اقبال المستثمرين على شراء الأراضي في هذه المنطقة ، حتى أن شركة المعمورة للاسكان والتعمير تصدر قرارات نزع حيازة بعض المزارعين لاستغلال الأراضي في البناء (١١) . مما أدى الى امتداد ضاحية المعمورة شرقا حتى أحاطت بقرية المعمورة التي مازال مظهرها الريفي واضحا في قلب نطاق من العمائر الحديثة ذات المرافقات المعمارية الخاصة بهذه الضاحية .

١٠ - قيام هيئة الأوقاف المصرية باستغلال الأراضي التي تمتلكها بالناصرية (الى الجنوب من قصر المنتزة) ، في انشاء العديد من العمارات السكنية . وقد شجع ذلك شركات الاسكان والتي قام عديد منها باقامة أحياء سكنية كاملة على هذه الاراضي الزراعية ، وعلى سبيل المثال فالشركة المتحدة للاسكان والتعمير ، تعتمد كل عدة سنوات الي إغراء بعض المزارعين في منطقة السيوف بهبات مالية كبيرة للتنازل عن حيازاتهم لاستغلال الأرض في إقامة مجمعات سكنية ضخمة .

١١ - انخفاض الفلوة الانتاجية للاراضي الزراعية المتاخمة للعمران وعدم وجود شبكة للصرف الصحي ، مما أدى الى ارتفاع منسوب الماء الارضى وكذلك صرف مخلفات الصانع الموجودة في المنطقة في المصارف العامة . الأمر الذي تدهورت معه انتاجية هذه الأراضي الزراعية في الوقت الذي توسع فيه

أشائها كأراضٍ للبناء .

ونتيجة لهذه العوامل امتد العمران في شرق الاسكندرية حتى وصل الى أبي قير وامتد الى الجنوب منها على ساحل خليج أبي قير حيث توجد العديد من المنشآت الصناعية . كما بدأ العمران يتجه نحو الداخل ، خصوصا في المنطقة الوسطى من هذا النطاق، ممتدا على محاور الطرق التي تتجه جنوبا وعلى ترعة المحمودية حتى وصل الى غرب نويار وعزبة خورشيد . والخريطة رقم (٢ . ١) تبين تطور العمران في شرق الاسكندرية فيما بين عام ١٩٤٨ ، ١٩٨٨ .

نمو السكان .

يبين الملحق رقم (١) تطور الزيادة السكانية في شرق الاسكندرية فيما بين تعدادي عامي ١٩٣٧ ، ١٩٧٦ - أي نحو أربعين عاما ، ومنه يتضح أن السكان قد تضاعفوا حوالي ٧.٥ ضعف ماكانوا عليه . فقد ارتفع عدد السكان من نحو مائة ألف نسمة الى نحو ثلاثة أرباع مليون نسمة خلال أربعين عاما بمتوسط زيادة سنوية يبلغ ١.٦٢ ٪ سنويا . في حين تضاعف جملة سكان محافظة الاسكندرية من ٧١٧ر٣٦٩ نسمة عام ١٩٣٧ الى ٢٣١٧ر٧.٥ نسمة عام ١٩٧٦ . (١٢) . أي ٣ر٢٥ ضعفا فقط بمعدل زيادة سنوية للسكان قدره ٥.٧ ٪ سنويا ، وبينما كان سكان الناطق الشرقية يمثلون ١٤.٤ ٪ من جملة سكان الاسكندرية عام ١٩٣٧ ، أصبحوا يمثلون ٣٢.٧ ٪ من جملة السكان عام ١٩٧٦ ، وفي عام ١٩٨٦ - ارتفع عدد السكان الى ١ر٢١٥ر١٥٥ نسمة مجموع سكان محافظة الاسكندرية ٤٥٩ر٨٩٦ر٢ (١٣) بنسبة ٤.٢ ٪ . ومعنى ذلك أن مركز الثقل السكاني لمدينة الاسكندرية يتجه شرقا نحو هذا النطاق الذي يمثل منطقة الجذب السكاني الرئيسية في الاسكندرية .

ومن الملحق رقم (١) والخريطة رقم (٣) يمكن تقسيم النطاق الشرقى للاسكندرية تبعاً لمعدلات الزيادة السنوية للسكان الى :

١ - مناطق منخفضة في نموها السكاني ،

حيث يبلغ معدل الزيادة السنوية للسكان فيها أقل من ١٠٪ سنوياً وتتمثل في ثلاث مناطق هي :

أ - المنطقة الغربية المندمجة في مدينة الاسكندرية : فلنجج - زعربانه والحمام - العاقصة وياكوس . وهه الشياخات من التويات القديمة العمران والتي بدأ التركيز السكاني فيها مبكراً ولم تعد قادرة على استيعاب وافدين جدد الا بقلر محدود .

ب - المنطقة الشرقية (باستثناء ضاحية أبي قير) وتشمل : المعمورة - ظلميات الطابية - الناصرية المنذرة بحري . ومعظم الأراضي الزراعية في هذه المنطقة كانت ملكاً " للخاصة الملكية " أو ملكيات فردية كبيرة المساحة ، ثم آلت ملكيتها الى الدولة بعد ثورة ١٩٥٢ وصدور قوانين الإصلاح الزراعي لتحديد الملكية . مثل أوقاف التنزة وفتيش الإصلاح الزراعي بالمعمورة (١٤) . فالزارعين هنا (مستأجري الارض الزراعية) لا يملكون التصرف فيها بالبناء أو البيع ، وهذا ما عرقل موجة الزحف العمراني في هذا الاتجاه ومن ثم كانت الزيادة السكانية فيها تنسم بالبطء والانخفاض .

ج - الأطراف الجنوبية وتشمل التوفيقية - خورشيد البحرية والقبلية - أبيس . وهي أكثر المناطق تطرفاً نحو الجنوب والجنوب الغربي والبعيدة عن الزحف العمراني للاسكندرية وما زالت معظم أراضي هذه القرى زراعية ، كما أن أبيس ذات وضع خاص ، فهي منطقة مستجدة بعد تجفيف الأجزاء الشرقية من بحيرة مريوط واستصلاحها زراعياً ، ولم يبدأ تعميرها بالسكان الا بعد

عام ١٩٥٦ .

٢ - مناطق متوسطة في نموها السكاني .

وفيها يبلغ متوسط الزيادة السكانية ما بين ١٪ . . ٢٪ سنويا . وتشمل الهوامش الغربية والجنوبية المحيطة بمنطقة التركيز السكاني الرئيسية . ، قبلي القرب : سان استفانو - القصصى (قبلى وبحري) - الظاهرية وعزبة الصفيح - حجر النواتية . وهي منطقة بلغها الزحف العمرانى فى فترة لاحقة وبدأت مرجته فى الاتسار عنها وبالتالى ازدحمت سكانيا وبدأت معدلات الزيادة السكانية فى الانخفاض فيها . والى الجنوب : المنشية البحرية - العمراوي - القرداحى . حيث تمثل هذه الشياخات - مقدمات لموجة الزحف العمرانى الحديث ومناطق التوسع العمرانى المستقبلية وبالتالى بدأت معدلات الزيادة السكانية فيها فى الارتفاع .

٣ - مناطق مرتفعة في نموها الكانسى .

حيث يزيد متوسط الزيادة السكانية عن ٢٪ سنويا . وتشمل وسط نطاق شرق الاسكندرية (المحروسة - دنا الجديدة - السيوف (بحري وقبلى) - سيدي بشر (بحري وقبلى - المنيرة قبلى) بالاضافة الى ضاحية ابي قير . ففي هذه المنطقة تبلغ موجة الزحف العمرانى والسكاني أوج قمتها ، حتى أن متوسط الزيادة السنوية للسكان يصل فى سيدي بشر (بحري وقبلى) ١٥٪ سنويا وفى دنا الجديدة ١٨٩٪ وفى ابي قير ٤١٪ . وقد ساعد على تركيز السكان وزيادتهم بهذه الصورة المفاجئة عدة عوامل يعتبر أهمها مايلى :

أ - انتشار الصناعة ، حيث يمكن تمييز ثلاث مناطق تتركز فيها الصناعة وهي منطقة حجر النواتية على ضفاف ترعة المحمودية (مصانع النحاس - النسيج - صناعات هندسية وكيميائية) ومنطقة الرأس السوداء جنوب سيدي بشر

القبلية (صناعات نسيج وأغذية) وعلى خليج أبي قير (مصانع الورق - الأسمدة - البتروكيماويات) . بالإضافة إل المصانع الصغيرة والورش التي تنتشر فى هذه المنطقة ، مما كان له أثره الواضح فى جذب السكان وتزايد أعدادهم للإقامة بالقرب منها .

ب - تيسر طرق التنقل والمواصلات التي تمتد فى هذه المنطقة ومن أهمها خط سكة حديد أبي قير وأهم محطاته الظاهرية ، فيكتوريا ، سيدي بشر ، المنيرة . وترام الرمل الذي ينتهى عند فيكتوريا (السيوف بحري) ، بالإضافة إلى خطوط النقل العام (الحافلات) والتي تبدأ من محطة مصر أو ميدان النشبة بوسط المدينة متجهة نحو الأطراف الشرقية والجنوبية الشرقية مروراً بهذه المنطقة وكذلك لنقل الخاص (المشروع) والذي أخذت أهميته تتزايد فى الفترة الأخيرة لما يوفره من راحة للركاب وتقارب سعر النقل للركاب بينه وبين الحافلات العامة .

أنماط العمران ،

يتميز النطاق الشرقى لمدينة الاسكندرية بتعدد أنماط العمران التي تظهر فيه ، تبعاً لدرجتي التحضر والحضرية . وتقاس درجة التحضر بعوامل مكانية - اجتماعية ، مثل كثافة السكان ، الزيادة الطبيعية ، النشاط الاقتصادي ، الحالة التعليمية وغيرها من العوامل الاجتماعية والسلوكية للسكان . أما درجة الحضرية فتقاس بعوامل أخرى مثل تخطيط الطرق والشوارع وارتفاعات المباني وطرزها المعمارية وتوفر المرافق والخدمات ومدى كفاءتها وغيرها من العوامل المرتبطة بشكل العمران . وينبغى أن نذكر فى هذا الصدد أن التطور السريع والتغيرات المستمرة التي تشهدها المجتمعات الحضرية والريفية - على السواء - تجعل عملية التصنيف غاية فى التعقيد بحيث يصعب أحياناً وضع الحدود الفاصلة بين خصائص الحياة الحضرية وخصائص الحياة الريفية ، كما أنه

من الصعب وضع حدود لتمييز خصائص الحياة الحضرية ببلدياتها المختلفة .

وفى سبيل تمييز هذه الأنماط العمرانية الحضرية فى نطاق شرق الاسكندرية ، فقد تم الاعتماد على ثلاثة أسس . تتمثل فى النشاط الاقتصادي للسكان والحالة التعليمية للسكان لما لهما من ارتباط بدرجة التحضر . بالإضافة الى الدراسة الميدانية المحلية مع التركيز على دراسة شبكات الطرق وتخطيطها وارتفاعات المباني وطرزها المعمارية ومدى وجود المرافق والخدمات ودرجة كفاءتها . وبناء على هذه الأسس الثلاثة تم انشاء الخريطة رقم (٤) والتي تميز ثلاثة أقطاب من العمران هي :-

١ - العمران الحضري الخطط (الراقى) .

وتظهر فى الأحياء التى تنتشر فيها المباني ذات الفن المعماري المتناسق ، وتطل على شوارع متسعة تتميز بتخطيطها وتخدمها شبكات المرافق المختلفة بكفاءة عالية ، وتنتشر خلالها منشآت الخدمات الادارية والتعليمية والصحية وغيرها من الخدمات التى يحتاجها السكان . كما تتميز معظم المباني بمساحاتها الكبيرة نسبيا ، لمحيط ببعضها الحدائق الخاصة وقد يوجد بأسفل بعضها " الجراجبات " .

ويتمثل هذا العمران " الراقى " فى الجزء الشمالى الغربى لمنطقة الدراسة ، محصورا بين ساحل البحر المتوسط شمالا وسكة حديد أبى قير جنوبا وينتهى فى الشمال الشرقى عند ضاحية العمورة ويشمل شياخات فلمنج (أحياء بولكلى - جليم - فلمنج) وسان استفانو (أحياء زيتيتيا - سان استفانو - ثروت - لوران - السراي) وسيدى بشر بحري والمنذرة بحري (أحياء ميامى - العصفرة - المنذرة) بالإضافة الى الجزء الشمالى الغربى من شياخة العمورة . فهذه المنطقة ذات موقع ممتاز . حيث توجد شواطئ الاستحمام (البلاجات)

وكانت معظم مبانها فى الماضى عبارة عن " فيلات " ذات حدائق خاصة لأغنياء الاسكندرية الذين هجروا وسط المدينة واتجهوا نحو الشرق طلبا للهذوء والراحة والنظر الجميل - - وقد أعطتها بلدية الاسكندرية أهمية خاصة فقامت بتخطيط شوارعها وعززتها بالمرافق المختلفة . ومع أزمة الاسكان التى تعانىها مدينة الاسكندرية بصورة عامة ، بدأ معظم أصحاب هذه " الفيلات " فى هدمها وبناء " عمارات " ذات ارتفاعات شاهقة (أبراج) خصوصا على طريق الكورنيش . ولذلك أصبح استخدام الأرض ذات قيمة اقتصادية مرتفعة ، وانعكس ذلك على نوعية السكان ودرجة تحضرهم . فمعظم السكان من أصحاب المهن الفنية والعلمية والمديرين ورجال الأعمال والعاملين بالأعمال الكتابية والخدمات ، كما ترتفع بينهم نسبة المتعلمين وأصحاب المؤهلات العليا . ويمثل سكان هذا النطاق ٣٤.٧٪ من جملة سكان شرق الاسكندرية . ومن الملحقين رقمى (٣.٢) يمكن أن تبين مايلى :-

* يتركز فى هذه المنطقة ٧٢.٦٪ من مجموع العاملين بالمهن الفنية والعلمية بنطاق شرق الاسكندرية . كما يسكنها ٤٢.٣٪ من مجموع العاملين بالأعمال الكتابية والخدمات ، فى حين تبلغ نسبة العاملين بالانتاج الصناعى والتجارة والنقل ٣١.٢٪ والعاملين بالزراعة والصيد ٦.٣٪ فقط

* تبلغ نسبة ذوى المؤهلات العليا (الجامعية وفوق الجامعية) ٨.٨٪ عن مجموع ذوى المؤهلات العليا بنطاق شرق الاسكندرية (١٥) ، كما تبلغ نسبة الأمية نحو ٢٤.٧٪ من مجموعهم الكلى .

ومامن شك أن أصحاب هذه المهن ومعظمهم من ذوى المؤهلات العليا ، من ذوى النشاط الاقتصادى المرتفع الدخل .

* يلاحظ أن نسب العاملين بالمهن الفنية والعلمية ونسب الحاصلين على المؤهلات العليا تبلغ أقصاها فى شياخى فلنج (٤٤ر٦٪ ، ٢١ر٨٪ على الترتيب) وسان استقانو (٤٥ر٩٪ ، ٢٤ر١٪ على الترتيب) ، ثم تقل هذه النسب تدريجيا بالاتجاه شرقا ، حيث يليهما فى الترتيب سيدي بشر بحري ثم السيوف بحري ثم المنذرة بحري ، حيث تتراوح بين ٢٨ر٩٪ ، ٢٤ر٦٪ للعاملين بالمهن الفنية والعلمية و ١١ر٩٪ ، ٩ر٣٪ للنوي المؤهلات العليا .

* وتقل هذه النسب بصورة فجائية فى الشياخات الجنوبية (زغريانه والحمام (جنوب فلنج) والقصى بحري (جنوب سان استقانو) وسيدي بشر قبلى ، حيث تتراوح نسب العاملين بالمهن الفنية والعلمية بين ١٥ر٤٪ ، ١٢ر٠٪ ودوي المؤهلات العليا بين ٤ر٩٪ ، ٤ر٢٪ . وهذه الشياخات الجنوبية تعتبر مرحلة انتقالية بين هذه النمط العمراني المرتفع فى درجة التحضر والحضرية والنمط العمراني العشوائى شبه المخطط الذي يليه جنوبا . ففى هذه الشياخات ترتفع نسبة العاملين بالانتاج الصناعي والنقل والتجارة (تتراوح بين ٥٨ر٤٪ ، ٥٩ر٣٪) كما ترتفع نسبة الأمية بين سكان هذه الشياخات اذ تتراوح بين ٢٧ر٩٪ ، ٣٣٪ .

٢ - النطاق العشوائى وشبه المخطط ،

وتنتشر الى الجنوب من خط سكة حديد أبى قير ، ويحده غربا خط سكة حديد الاسكندرية / القاهرة ، ويمتد نحو الشمال الشرقى حتى يتصل بضاحية أبى قير ، أما حدوده الجنوبية فمتداخلة مع نطاق العمران الانتقالي الحضري / الريفى .

وشمل هذا النطاق شياخات القصى قبلى - دنا الجديدة - المحروسة

الظاهرية وعزبة الصفيح - العاقصة وباكوس (من قسم الرمل) وشباخت
السيوف قبلى - المندرة قبلى - العمراوي - أبو قير الغربية - أبو قير الشرقية
(من قسم المنتزة) .

وهذا النطاق قد امتد اليه العمران دون ما تخطيط أو نظام فى معظم
أجزائه . ويتميز بشوارعه الضيقة والمتعرجة وأزقته غير المرصوفة والمسدودة فى
غالب الأحيان . وتنتشر فيه المصانع والورش . كما فى مناطق الظاهرية
وباكوس وحجر النواتية والسيوف قبلى وسيدى بشو قبلى (الرأس السرداء) .
ومعظم البناءات السكنية على مساحات صغيرة من الأرض بعضها مرخص
وبعضها الآخر غير مرخص ومعظمها مخالفة لقوانين النظم ، لذلك فهى تفتقر
الى الجوانب الصحية ، فالتهوية سيئة والفوف ضيقة ومظلمة ويخلو بعضها من
المرافق الأساسية من مياه وكهرباء . وصرى صحى . كما أنها تتباين من حيث
الارتفاعات ، وان كان معظمها لا يتعدى الطوابق الأربعة . وبسبب الضغط
السكانى فى هذه المناطق ، يلجأ العديد من السكان الى تحويل الشرفات - رغم
ضيقها - الى غرف أو (عشش) لتربية الدواجن . والى جانب هذا النمط من
المباني السيئة توجد المباني و (الأبراج) التى ترتفع ال أكثر من عشر طوابق .
فالسكن هنا يناسب جميع مستويات الدخل ، اذ يبدأ بالقرقة الواحدة والسكن
المتراضع الى الاسكان الفاخر .

وفى بعض أجزاء هذا النطاق العشوانى السرطانى ، توجد مناطق ذات
تخطيط جيد للشوارع ، وتمثل بصورة أساسية فى الاسكان الحكومى أو
الشركات العاملة بهذا النشاط ، والذي تشيد وحداته وفق تخطيط جيد وبنائات
ذات نماذج محددة هندسيا ، وتتعدد أنماطها من اسكان فاخر (عمارات المنتزة)
واسكان متوسط (المنذرة قبلى وفيكتوريا) واسكان شعبي (غبريال - الظاهرية -
شوتس - أبوقير) . وفى مناطق الاسكان الشعبى لم تعلم المساكن من تحويل

معظم شرفتها الى غرف أو " عيش" كما أن بعض السكان يستفنون عن المطبخ ويستبدلونه بحجرة للنوم سعياً وراء مزيد من المساحات لمواجهة الكثافة السكانية الشديدة . ولحوت المساحات التي تفصل بين " البلوكات " السكنية والمخصصة كمساحات خضراء حسب التصميم المبدئي - الى أماكن لتجمع القمامة الملقاة من المساكن المحيطة بها ولياء الصرف الصحية من الأبنية وينقلب عليها طابع الاهمال والقذارة .

وجدير بالذكر أن الخدمات والمرافق التي تزود بها هذه النطاقات العشوائية ، تعجز أمام ظاهرة الضغط السكاني والاسكاني المستمرين ، عن العمل بكفاءة مرضية ، فالفصول بالمدارس ذات كثافة عالية وكلها تعمل فترتين أو ثلاث يومياً وتكثر ظاهرة انقطاع التيار الكهربائي وعدم كفاية المياه النظيفة وطفح المجاري .

ومامن شك أن سكان هذا النطاق أقل في محضهم من سكان النطاق السابق ، فمعظمهم من الوافدين الى مدينة الاسكندرية من المناطق الريفية . وتعكس دراسة السكان في هذا النطاق الكثير عن المستوي الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للسكان . كما تعد انماط السكن وصفاتها انعكاساً لظروف المنطقة واستخدام الأرض . فمعظم السكان من العاملين بالانتاج الصناعي والأعمال الكتابية والخدمات ، كما ترتفع في بعض المناطق نسبة العاملين بالزراعة . أما من الناحية التعليمية ، فتقل نسبة الحاصلين على الشهادات الجامعية وترتفع نسبتي الحاصلين على شهادات متوسطة أو أقل من المتوسطة . ويبلغ سكان هذا النطاق ٥٦٤٪ من جملة سكان شرق الاسكندرية.

ومن الملحقين رقمي (٣.٢) يتضح مايلي :-

* ترتفع نسبة العاملين بالانتاج الصناعي والنقل والتجارة حيث تتراوح بين

٤٣٥٪ (أبوقير الشرقية) و ٧٣٪ (عزبة المحروسة) . وتعتبر عزبة دنا الجديدة أكبر تجمع للعاملين بهذه الحرف حيث تبلغ نحو ثلاثين ألف نسمة يشكلون نحو ثلاثة أرباع ذوي النشاط الاقتصادي بها . أو ٣٨٪ من جملة العاملين بهذه الحرف في هذا النطاق (كما يمثلون ٢٤٥٪ من جملة العاملين بهذه الحرف في شرق الاسكندرية) . ويرجع ذلك الى قربها من العديد من المصانع الضخمة والتي من أهمها مصانع التحاس والعديد من المنشآت الصناعية والورش والتي تقع على ضفاف ترعة المحمودية بمنطقة حجر النواتية .

* تتباين نسبة العاملين بالانتاج الزراعي والصيد في هذا النطاق، اذ تبلغ أديانها حيث تتراوح بين ٦٪ ، ٤٢٪ في الأجزاء الشمالية ، وترتفع الى ما بين ١٩٧٪ ، ٢٤٣٪ في الأجزاء الهامشية الجنوبية (حجر النواتية - العمراوي) والشمالية الشرقية (أبوقير الشرقية) .

* تنخفض نسب العاملين بالمهن الفنية والعملية والمديرين اذ يبلغ متوسطها في هذا النطاق ٥٩٪ من جملة ذوي النشاط الاقتصادي . وتتراوح نسبتهم بالنسبة لسياحات هذا النطاق بين ٢٦٪ (حجر النواتية) و ٨٦٪ (القصى قبلى) باستثناء شياخة أبو قير الغربية حيث ترتفع هذه النسبة الى ١٢٦٪ من جملة ذوي النشاط بها .

* يمثل أصحاب المؤهلات المتوسطة ودون المتوسطة نحو ٥٥٪ من جملة الأفراد (أكثر من ١٠ سنوات) في هذا النطاق ، كما يمثل الأميون ٤٣٥٪ ، أما الحاصلون على مؤهلات عليا فلا تزيد نسبتهم عن ١٥٪ فقط . ويلاحظ أن نسبة الامية ترتفع في بعض الشياحات فتصل الى ٥٩٧٪ (حجر النواتية) وتبلغ أديانها في العاقصة وياكوس وأبوقير الغربية حيث تبلغ ٣٤٤٪ ، ٣٤٧٪ في كل منهما على الترتيب .

٢ - النطاق الانتقالي الحضري / الريفي .

ويظهر في الأطراف الجنوبية حيث امتد العمران العشوائي الى أراضي كانت زراعية لم يتم اعتماد تقسيمها كأراضي للمباني ، والتحت به القري الريفية التي وقعت في اتجاه الزحف العمراني . ويبدو هذا النمط العمراني على شكل " حزام " يحيط بالعمران في شرق الاسكندرية ، كما يظهر أيضا في القري المتناثرة التي تتناثر في الأراضي الزراعية . ففي هذه القري - التي يمارس سكانها حرفة الزراعة - أصبح يشارك سكانها وافدون جدد ، قادمون من المناطق الريفية المجاورة ، أو من ذوي المستوي الاقتصادي والاجتماعي المنخفض والذي تعجز مواردهم عن توفير السكن في النطاق الحضري العشوائي قادمون من مدينة الاسكندرية . وهؤلاء الوافدون يعملون في حرف أغلبها هامشية وظيفية بسبب مستواهم الاجتماعي والتعليمي المنخفض وكذلك حرف الصناعة والنقل والتجارة .

ويتمثل النطاق المتصل من العمران الانتقالي الحضري / الريفي ، في شياخات : المنشية البحرية (عزب المنشية - خطاب - ممتاز) ، عزبة المهاجرين ، عزبة خورشيد البحرية (والعزب التابعة لها والمعروفة بعزب نوبار) ، عزبة خورشيد القبيلة^(١٦) ، بالإضافة الى شياخة المعصرة (عزبة المعصرة) . أما القري التي تبعد عن هذا النطاق وتظهر منفصلة عنه فتوجد في شياخات طلبيات الطابية (عزب هريدي - نشأت - الهلالية) ، الناصرية (عزب أبو سلطان - فرعون) ، قرية أبيس الثانية .

وفي هذا النطاق من العمران الانتقالي يمكن تمييز فئتين من السكن : الأول ريفي بحت وان تغيرت مادة بناء معظم هذه المساكن من الطوب اللبن الى الطوب الأحمر والاسمنت السليح ، ورغم هذا التطور الحضري فمازال القش والحطب تعلق أسقف المساكن ومازالت الحظيرة جزء من المسكن ، وأغلب

المساكن من طابق واحد أو طابقين ، تسكنه عائلة واحدة غالبا ما تكون مالكة للمسكن . ومعظم هذه العائلات من أجيال متعاقبة تشمل الأب صاحب المسكن وأول من أتى به (أو ورثه عن أجداده) ثم جيل أبنائه ثم جيل أحفاده فى بعض الأحيان ولايفرق هذا الرضع بين الذكور والاثاث والنمط الثانى عبارة عن مبانى ذات مظهر معماري بنائى ذو لمسات ريفية المظهر ، ترتفع طابقين أو ثلاثة وفى كل طابق شقتان فى الغالب أو ثلاثة تبعا لمساحته ، وتمتد البانى متجاورة بصورة عشرانية دون أي تخطيط ولا تتوافر الشروط الصحية والهندسية فى معظمها لبنائها بدن ترخيص ، ولاتمتد إليها المياه النقية ، وذات صرف صحى خاص (بيارات) وان كانت معظم المساكن متصلة بشبكات الكهرباء . وتعانى هذه المناطق من طفق المجاري وخصرنا فى فصل الشتاء . ومكان هذه المبانى من العمالة الوافدة وأسرهه ، وقد يشترك فى المسكن الواحد أكثر من أسرة ، وغالب هذه المساكن بالايجار .

ويبلغ سكان هذا النطاق العمرانى الانتقالى نحو ٩٪ من جملة سكان شرق الاسكندرية ومراجعة الملحقين رقمى (٢.٣) يتبين مايلى :-

* تبلغ نسبة العاملين بالزراعة فى هذه المناطق ٢.٦٪ من جملة العاملين بالنشاط الزراعى والصيد فى نطاق شرق الاسكندرية . وترتفع نسبة العاملين بهذا النشاط فى القرى البعيدة عن العمران المتصل (الناصرية - التوفيقية - القرداحى) اذ تتراوح بين ٧٨.٧٪ ، ٧٦.٧٪ من جملة ذوى النشاط الاقتصادى فى هذه القرى ، بينما تقل نسبتهم فى المناطق القريبة من العمران المتصل ، المتداخلة فيه كما فى قريتى المهاجرين (٢١.٤٪) والمعصرة (٣.٣٪) .

* وعلى العكس من ذلك تزداد نسبة العاملين بالانتاج الصناعى والنقل والتجارة فى المناطق المتداخلة مع هذا النمط من العمران (تبلغ نسبتهم فى

قرية المهاجرين ٦٣١٪ من جملة ذوي النشاط الاقتصادي بها) ، بينما تقل هذه النسبة في القرى البعيدة عن العمران (في قرى الناصرية والتوفيقية ١٤٪ ، ٨٨٪ في كل منهما على الترتيب) .

*ترتفع نسبة الأمية في هذا النمط من العمران بصورة واضحة فهي تتراوح بين ٤٨٨٪ (المعمورة) و ٩٥٢٪ (القرداحي) بمتوسط قدره ٦٧١٪ من جملة الأفراد أكثر من ١٠ سنوات ، أما ذوي المزهلات المتوسطة أو فوق المتوسطة والعليا فتبلغ متوسط نسبتهم ٩٩٪ فقط وهذه النسبة تقل أدنى مستوي لها بالمقارنة مع النمطين السابقين . وتتراوح هذه النسبة في قرى هذا النطاق بين ١٪ (في القرداحي) و ١١١٪ (في المعمورة).

قرية أبيس الثانية - نموذج للحافة الريفية الحضرية

تم اختبار القرية الثانية بأبيس للدراسة الميدانية ، كنموذج للعمارة الريفية المخطط أصلا ، وماأدي إليه الزحف العمرانى الحضري - بسبب قربها من مدينة الاسكندرية - من تغير عمرانى وسكانى لهذه القرية . فقد أدي قرب هذه القرية - حوالى خمسة كيلومترات فقط - من الاسكندرية ، الى أن تكون هدفا للباحثين عن السكن المناسب لدخولهم ، فالجمهوا إليها أملا فى الاستقرار ، مما أدي الى تضخم هذه القرية سكنا وسكانا بصورة سريعة ، وقد انعكس ذلك على شكلها الأسمى ومورفولوجيتها من حيث الامتداد وارتفاعات المباني وخطه الشوارع ، كما أثر على تركيبها السكاني ديموجرافيا واقتصاديا .

ولاجراء الدراسة الميدانية ، تم تصميم صحيفتى استبيان خاصة بالمسكن وسكانه (ملحق رقم ٤) . والهدف منها ابراز خصائص السكان الديموجرافية ومدى التغير فى التركيب الديموجرافى والنشاط الاقتصادى ومدى ارتباط ذلك بالمظهر العمرانى للقرية . وقد بلغ عدد أفراد العينة ٢٠٤ فردا تمثل ٢٢٦٪ من سكان القرية .

وتعتبر منطقة أبيس من أقدم مناطق الاستصلاح الزراعى فى مصر . فقد بدأت عمليات الاستصلاح بها عام ١٩٤٨ بمعرفة مصلحة الأملاك الأميرية ، عن طريق تجفيف الأجزاء الجنوبية الشرقية من بحيرة مريوط ، وشق المصارف اللازمة لتحسين خواص التربة ، بهدف استصلاح واستزراع ٥٣٣١ فداناً . وفى عام ١٩٥٤ تسلمتها الهيئة المصرية الأمريكية لاصلاح الريف ، حيث تولت عمليات الاستصلاح والاستزراع وزادت المساحة الى ٢٢٠٠٠ فدان بالإضافة الى بناء ست قري نموذجية . وفى عام ١٩٦٠ تم اضافة ٨٠٠٠ فدان (سميت بمنطقة الامتداد) فأصبحت المساحة الكلية لمنطقة أبيس ٣٠٠٠٠ فدان ، فضلا عن انشاء أربع قري جديدة ليصبح مجموع قراها عشرة . وفى نهاية عام ١٩٦٢

يظهر من الجدول أن ٦١٦٪ من جملة المنتفعين ، ينتمون أصلا الى محافظات البحيرة (وعلى وجه الخصوص مركز كفر الدوار) والامكتدية، فى حين يشل المنتفعون الواقدون من المناطق البعيدة (محافظتى المنوفية والدقهلية) ٣٧٤٪ من جملة المنتفعين . وكان نصيب قرية أبيس الثانية ٥٧٤ منتفعا بنسبة ١١٦٪ من جملتهم . ومن أسف فان البيانات المتاحة لم تحدد المناطق التى وفدوا منها .

الاستغلال الزراعى -

تنقسم منطقة أبيس الى أربعة مناطق هى القلعة ، البيضاء ، الدشودي ، الامتداد . ويشترك سكان القريتين الأولى والثانية فى زمام زراعة القلعة ^(١٩١) التى تبلغ مساحتها ٥٤٤٥ فدانا ، منها ٤٥٨٥ فدانا أراضى زراعية بنسبة ٨٤٢٪ و ٨٦٠ فدانا مخصصة للمنافع العامة بنسبة ١٥٨٪ .

ويسود نظام حيازات الملك ، حيث لايجز القانون تأجير الأراضى الملكة للغير . ورغم ذلك فقد لوحظ أثناء النراسة الميدانية ، حالات مستترة ، حيث قام بعض المنتفعين بتأجير حيازته بالكامل أو جزء منها للغير " من الباطن " خصوصا للأقارب الواقدين من القرى الأصلية لهؤلاء المنتفعين . كما أنه فى حالات أخرى تصرف بعض المنتفعين فى حيازته التى تملكها - أو جزء منها - ببيعها للغير بعقد بيع غير مسجل لتعارض ذلك مع القانون ، وقد شجع على ذلك ارتفاع أسعار الأرض حيث يتراوح سعر الفدان - كما سبقت الإشارة - بين ٢٥ ، ٥٠ ألف جنيه (عام ١٩٨٨) .

وقد انعكس هيكل الحيازة الزراعية ونظمها على أنماط استغلال الأرض .

فقد أدت قزمية الحيازات - حيث تتراوح المساحة المملوكة بين ٣ ، ٥ و ٤ فدان ، وعدم زراعة القطن لعدم ملائمة التربة ، أدى ذلك الى عدم وجود دورة زراعية محددة الأبعاد . لذلك تحددت أنماط الاستغلال الزراعي وفق رغبات المتفاعلين التي يعدها بصورة مباشرة العائد المالى للمحاصيل المزروعة ، مما أدى الى انتشار زراعة الخضروات التي تمثل أفضل استغلال لهذه المساحات القزمية . فقد بلغت مساحة الخضروات نحو نصف المساحة المحصولية ويتضح ذلك من الجدول رقم (٢) .

* جدول رقم (٢) المحاصيل الزراعية بزراعة القلعة موسم ١٩٨٧/٨٦

ننان	أراضى الحدائق	ننان	الموسم الصيفى	ننان	الموسم الشتوى
٥٠	كثري	١٣٠	أرز	٢٠٧١	برسيم
٤٠	جافة	٥٠٠	ذرة سكرية	٤٥٤	شعير
		٢٣٤٢	خضر صيفية	١٨٧٧	خضر شتوية
		١٥٠	بطاطس		
٩٠	المجموع	٤٢٩٢	المجموع	٤٤٠٢	المجموع

* المصدر : سجلات مراقبة الانتاج الزراعى - منطقة أيس (أرقام غير منشورة) .

يوضح الجدول أن زراعة الخضر أهم أنماط الاستغلال الزراعى فى منطقة الدراسة ، فهي الأكثر ربحا نتيجة لعامل القرب الشديد من الأسواق الاستهلاكية الكبيرة بمدينة الاسكندرية وسهولة نقل الانتاج اليها وانخفاض تكلفته . كما أن الخضر تمكث فى الأرض مدة قصيرة ، تتراوح بين شهرين وأربعة أشهر ، وعلى ذلك فرأس المالى يدور فى زراعتها مرات أكثر من زراعة المحاصيل التقليدية ، وينتج ربحا أوفر . فضلا عن أن زراعة الخضر تساهم الى

أصبحت منطقة أبيس تابعة للمؤسسة المصرية العامة لاستغلال وتنمية الأراضي المستصلحة . وتعتمد الأراضي الزراعية بمنطقة أبيس فى ربحها على ترعة العمودية حيث تخرج منها ٧ ترع تتراوح أطوالها بين ١ . ١٦ كيلومترا وتراوح زمام كل منها بين ١... . ٨... فدان . كما تعتمد فى صرف المياه الزائدة على ١١ مصرفا يتراوح طول كل منها بين ٢ . ١ كيلومترات . وتراوح زمام كل مصرف ما بين ٢٥ . ٨... فدان تصرف كلها الى مصرف العموم الرئيسى. (١٧)

وتتألف منطقة أبيس من ١٠ قري تتخذ أرقاما من رقم واحد الى رقم عشرة . وتتبع القرية الثانية قسم الرمل حاليا بعد أن كانت تابعة لقسم المنتزة حتى عام ١٩٦٦ . والقريتان السابعة والعاشره تابعتان لقسم محرم بك . أما باقى القري فهى تابعة لمركز كفر الدوار - محافظة البحيرة . والخريطة رقم (٥) تبين توزيع هذه القري وتوابعها .

وقد روعى فى تخطيط قري أبيس عطين . النمط الأول ، وهو النمط المركزي (القريتان الأولى والثانية) حيث أنشئت كل مساكن المتفعين متجاورة يتوسطها باقى المنشآت الخدمية كالمدرسة والمستشفى والجمعية التعاونية والمسجد ومساكن الموظفين . والغرض من ذلك أن يشعر السكان بالأمن والطمانينة . كما كانوا فى قراهم الأصلية التى تتميز بالاندماج ، فضلا عن سهولة تأدية الخدمات بأقل التكاليف . وفى القرية الأولى أنشئ ٣٩٤ مسكنا عام ١٩٥٤ وفى القرية الثانية أنشئ ٥٧٢ مسكنا عام ١٩٥٦ . وهاتان القريتان أقدم المراكز السكنية فى منطقة أبيس . أما النمط الثانى ، فهو القري ذات التوابع ، والقري من الثالثة وحتى العاشرة من هذا النوع وفيها تتركز المنشآت الخدمية والمرافق وسكنى الموظفين والعمال فى مكان وتناثر حوله توابع يسكنها المزارعون . ويبلغ مجسوع التوابع لهذه القري ٥٩ وحدة . وتراوح عدد التوابع للقرية الواحدة ما بين ٤ الى ١٥ وحدة تبعا لمساحة زمام كل قرية . كما يتراوح عدد المساكن

فى الوحدة الواحدة ما بين ٤. الى ٩. مسكنا . وتتمتع هذه القرى العشرة بشبكة للبياه النقية وأخري للكهرباء . أما الصرف الصحى فهو محلى (نظام البيارات) .

وقد تم توزيع ١٩٤٢٩ فداناً من أراضي أبيض المستصلحة على المتفعين ، تمثل ٦٤.٨٪ من جملة الأراضي المستصلحة فى أبيض^(١٨) . وتم توزيع الأراضي بمساحات تتراوح بين ٢. ، ٤.٥ فدان للمتفع الواحد . وتم تسليم الارض والمسكن على ست دفعات فى الفترة ما بين عامى ١٩٥٥ ، ١٩٦٦ . وقد روعى فى اختيار هؤلاء المتفعين أن يكونوا من المعدمين العاملين بالزراعة ، ويتراوح سنهم ما بين ٢٤ ، ٣٥ سنة ومن القرى ذات الكثافات السكانية المرتفعة التى لا يوجد بها أراضي تابعة للإصلاح الزراعى ، وبعد اختبارهم طبيا للتأكد من خلوصهم من الأمراض الخطيرة واختبارهم نفسيا لمعرفة مدى تقبلهم للتأقلم فى هذا المجتمع الجديد . باستثناء طائفة الصيادين الذين كانوا يرتزقون من حرفة الصيد فى بحيرة مريوط . وقد بلغ جملة المتفعين ٤٩٥٨ متفعاً . والجدول رقم (١) يوضح الناطق التى وفد منها هؤلاء المتفعون .

جدول رقم (١) تصنيف المتفعون تبعاً للمناطق الواصلين منها *

٪	عدد المتفعين	جهة الوفرد
٢٩.٩	١٤٨٣	المناطق المجاورة بمحافظة البحيرة
٢٥.٢	١٢٤٩	العسال الذين قاموا بعمليات الاستصلاح من محانظتى البحيرة والاسكندرية
١٨.٩	٩٣٧	محافظة الدقهلية
١٨.٥	٩١٦	محافظة المنوفية
٦.٥	٣٢٥	الصيادون (من سكان المنطقة)
١.	٤٨	المحاربون القدماء
١٠٠.٠	٤٩٥٨	المجموع

* المصدر : محمد خيس الزوكة - مناطق الاستصلاح الزراعى فى غرب دلتا النيل

عمل كثير وخدمة مستمرة وعلى ذلك فهي تتفق مع الكثافة السكانية المرتفعة حيث تقدم العمل المناسب لكل فرد من أفراد الأسرة . لذلك بلغت مساحة الارض المزروعة بالخصر بموسمها الشتوي والصيفى ٤٣٦٩ فداناً بنسبة ٥٪ من جملة المساحة المحصولية خلال الموسم الزراعى ١٩٨٧/٨٦ . وهى نسبة تبرز أهمية هذا النوع من الاستغلال الزراعى . وجدير بالذكر أن محافظة الاسكندرية أصدرت قراراً فى فبراير ١٩٩٠ ، بنقل سوق الخصر الرئيسى من الحضرة (على ترعة المحنودية) الى قرية أبيس الثانية .

ويأتى فى المقام الثانى محاصيل العلف (البرسيم والذرة السكرية) والتي تمثل جملة مساحتهما ٢٥٧٨ فداناً بنسبة ٢٩٫٦٪ من جملة المساحة المحصولية. وتمثل زراعة البرسيم ٤٧٪ من مساحة الموسم الشتوي . وتعود زراعة البرسيم الى دورة فى تقليل درجة تماسك التربة الطينية متسامكة البناء المنتشرة فى منطقة الدراسة . كما لمجود زراعة القرة السكرية فى أبيس والتي تستخدم علفاً أخضر للماشية بديلاً عن البرسيم فى فصل الصيف . وكلا المحصولين من الزراعات التى تحقق عائداً مالياً كبيراً . لشدة الحاجة اليهما فى تـمـوـين حظائر تربية الماشية والتي تمون أسواق مدينة الاسكندرية بمنتجات الألبان أو اللحم . فضلاً عن انخفاض تكلفة الانتاج لكل منهما وكذلك فى العمليات الزراعية .

ويأتى الأرز فى الترتيب الثالث من حيث مساحته التى بلغت ١٣٠٠ فداناً بنسبة ١٥٪ من جملة المساحة المحصولية و ٣٫٣٪ من مساحة الموسم الصيفى . والأرز هو المحصول الوحيد الذى يفرض على المزارعين زراعته فى مساحات تحددها وزارة الزراعة كل عام . وان كان بعض المزارعين يتهربون من زراعته لتخصيص أكبر مساحة ممكنة من الارض الزراعية لزراعة الخصر الأكثر ربحاً.

ولا تمثل حدائق الفاكهة أهمية تذكر فى منطقة الدراسة ، حيث لاتزيد مساحتها عن ٩ فداناً فقط بنسبة ٢٪ من مساحة الارض الزراعية ، رغم أن الفاكهة تعتبر من الزراعات الحضرية ، وتنتشر حدائقها على الأطراف الشرقية لمدينة الاسكندرية (فى المعمورة - المنشية البحرية - الناصرية - خرشيد) . ويرجع ذلك الى ارتفاع مستوى الماء الارضى ونوعية التربة فى أبيس ، الأمر الذى يؤدي الى ضعف انتاجية الأشجار من ثمار الفاكهة . بالإضافة الى أن حدائق الفاكهة من سمات الحيازات الكبيرة نسبياً وليست من سمات الحيازات القزمية ، حيث أنها تحتاج الى امكانيات مادية ودون انتظار لعائد تقدي خاصة فى السنوات الأولى من زراعة الحديقة ، وذلك أمر يصعب تحقيقه عند مالكي المساحات القزمية ، فضلاً عن عدم توفر الخبرة الكافية فى زراعة الفاكهة لذي مثل هؤلاء الزراع .

ولايجود فى منطقة أبيس (زراعة القلعة) سوى زراعة الكمشري والجوافة. ومرد ذلك أنهما من الأصناف التى يمكن زراعتها فى التربات الحديثه الاستصلاح والشى عادة ماتتميز بارتفاع نسبة الأملاح فى تربتها وقرب مستوى الماء الأرضى ، بالإضافة الى قلة حاجتهما لعمليات الخدمة الزراعية ، خاصة لذي المزارعين غير المتفرغين تماماً للعمل الزراعى . وتظهر حدائق الجوافة والكمشري على شكل مساحات صغيرة - تتراوح بين ربع تدان وندان ونصف - متناثرة بين الأراضى المخصصة لزراعة الحضر . وقد أدى ذلك الى انخفاض مستوى الخدمة الزراعية لهذه الحدائق وضعف فعاليتها ، الى جانب انتشار الزراعة التخميل ، حيث تسود زراعة الحضر أو البرسيم تحت أشجار الفاكهة وخاصة التى لم تثمر بعد .

خصائص السكان .

ارتفع عدد سكان قرية أبيس الثانية من ٣٤٤٤ نسمة عام ١٩٦٦ الى ٥٢٣٦ نسمة طبقا لتعداد السكان عام ١٩٧٦ ، بمعدل نمو سنوي قدره ٤.٣٨٪ . وباستخدام المعادلة الأسية - ونفرض ثبات معدل النمو السنوي - لتقدير عدد سكان القرية عام ١٩٨٨ (وقت اجراء الدراسة الميدانية) ، فان عدد السكان بقدر نحو ٩.٢٤ نسمة (١٠) . أى أن السكان قد تضاعف عددهم أكثر من مرتين ونصف (٢٦٢٪) فى خلال ٢٢ سنة . ومازالت الهجرة الوافدة الى القرية لثانية مستمرة . فقد أظهرت الدراسة الميدانية لعينة من أسر القرية - بلغت ٢٩٢ أسرة - أن عدد الأسر التى وفدت الى القرية قبل عام ١٩٦٦ - ٩ أسرة بنسبة ٦٥٪ ، والأسر الوافدة فيما بين ١٩٦٦ ، ١٩٧٥ - ٤٦ أسرة بنسبة ١٥.٨٪ ، والأسر الوافدة فيما بين ١٩٧٦ ، ١٩٨٨ - ٥٦ أسرة بنسبة ١٩.٢٪ . ومعنى ذلك أن نحو ٣٥٪ من أسر العينة من المهاجرين الجدد ، مما يدل على أن قرية أبيس الثانية مازالت مركزا لجذب السكان الجدد .

كما توضح الدراسة الميدانية أن أصول سكان القرية قد تغيرت بعد مرور نحو عشرين عاما وهذا ما يوضحه الجدول رقم (٣) .

جدول رقم (٣) تصنيف سكان قرية أبيس الثانية تبعا لمحل الميلاد - بالعينة *

ملاحظات	٪	العدد	محل الميلاد
من مواليد شياخة أبيس	٦.٨	١٢٤١	قرية أبيس الثانية
من باقى محافظة الاسكندرية ومحافظة البحيرة	١٨.٥	٣٧٦	محاقتنى الاسكندرية والبحيرة
من محافظات المنوفية / الدقهلية كفرالشيخ / مطروح	٢.٧	٤٢٣	المحافظات الأخرى
	١٠٠.٠	٢.٤٠	الاجموع

* المصدر : الدراسة الميدانية فبراير - مارس ١٩٨٨

يتبين من الجدول ارتفاع نسبة الذين ولدوا في قرية أبيس الثانية ، اذ تصل نسبتهم الى ٦٠.٨٪ من جملة أفراد العينة . وما من شك أنهم يمثلون الأجيال الجديدة بعد الاستيطان في هذه القرية منذ عام ١٩٥٥ وحتى عام ١٩٨٨ . وبالتالي تراجع نسب الوافدين الى القرية ، فمواليد محافظتى الاسكندرية بلغت نسبتهم ١٨.٥٪ (بعد أن كانت ٦١.٦٪ عند بدء تعميم القرية) ، بينما تبلغ نسبة مواليد المحافظات الأخرى ٢٠.٧٪ (بعد أن كانت ٣٧.٣٪) . ويرجع تزايد نسب الوافدين من المحافظات الأخرى ، الى انه عندما استقر المتفعمون الجدد في منطقة أبيس ، جلب معظمهم أقاربهم وذويهم للاقامة معهم ، بالاضافة الى وفود عدد من المهاجرين الجدد من الريف للمعاونة في الأعمال الزراعية .

أما عن متوسط عدد أفراد الأسرة ، فيغلب عليها الطابع الكبير العدد ، اذ يبلغ متوسط عدد أفراد الأسرة ٧ أفراد . فقد أظهرت الدراسة الميدانية على عينة الأسر ، أن :-

- | | |
|---|------------------------|
| عدد أفراد الأسرة أقل من ٥ أفراد | ٨٥ أسرة بنسبة ٢٩.١٪ . |
| وعدد أفراد الأسرة يتراوح بين ٦ - ١٠ أفراد | ١٦٦ أسرة بنسبة ٥٦.٨٪ . |
| وعدد أفراد الأسرة من ١١ فرد فأكثر | ٤١ أسرة ١٤.١٪ . |

يتضح من ذلك أن أكثر من نصف أسر العينة (٥٦,٨٪) يتراوح عددها ما بين ٦-١٠ أفراد . ويرجع ذلك الى الجذور الريفية التي ينتمى إليها معظم الأسر من ناحية ، بالإضافة الى أن النشاط الزراعى ، هو النشاط الاقتصادي الغالب بين السكان وما يتطلبه من أيدي عاملة رخيصة ، اذ تنتشر زراعة الخضر التي تحتاج الى أعداد كبيرة من الأيدي العاملة ، مما أدى الى زيادة النسل لاستخدام الأطفال فى الأعمال الزراعية للاستغناء عن الامتعانة بالعمال الأجراء . فضلا عن ارتفاع نسبة الأمية بين سكان القرية (٥٤٪ من جملة سكان القرية - تعداد عام ١٩٧٦) ، وماله من أثر كبير فى عدم ضبط النسل، شأنهم فى ذلك شأن كل سكان الريف المصري .

وتبين دراسة التركيب العمري لسكان القرية - من واقع العينة المختارة -

أن :

عدد صغار السن أقل من ١٥ سنة ١.٨٣ فردا بنسبة ٥٣,١٪.

وعدد متوسطى السن من ١٦ سنة الى ٦٠ سنة ٩.٢ أفراد بنسبة ٤٤,٣٪.

وعدد كبار السن من ٦١ سنة فأكثر ٥٤ فردا بنسبة ٢٦,٦٪.

وتظهر هذه الأرقام ارتفاع نسبة فئة صغار السن (٥٣,١٪) وأن الهرم السكانى لهذه القرية يرتكز على قاعدة عريضة وذو قمة مدببة . وذلك صفة من صفات المجتمعات السكانية الفتية ، كما أن ذلك من خصائص المجتمعات الريفية أيضا ، اذ ينظر الى الأطفال على أنهم قوة اقتصادية تزيد من دخل الأسرة . وجدير بالذكر أن ارتفاع نسبة صغار السن يؤدي الى ارتفاع نسبة المحسوبة الطبيعية للسكان ، كما تؤدي الى ارتفاع نسبة الاعالة حيث تبلغ ٣,٦ لكل شخص يعمل^(٢١) ، مما يترتب على ذلك انخفاض مستوى المعيشة للأسرة.

ومن الأهمية بمكان دراسة النشاط الاقتصادي للسكان ، لما في ذلك من بيان لمدي ارتباط قرية أبيس الثانية بمدينة الاسكندرية وهذا ما يوضحه الجدول رقم (٤) .

جدول رقم (٤) النشاط الاقتصادي لسكان قرية أبيس الثانية - بالعينة - ١٩٨٨ *

عام ١٩٨٨ (ب)		عام ١٩٧٦ (أ)		نوع المهنة والنشاط
العدد	%	العدد	%	
١٨٣	٣٢,٣	٣٣٦	٢٧,٣	المهن الفنية والعلمية والكتابية والخدمات
١١٤	٢,١	٢٣٦	١٨,٢	الانتاج الصناعي والبناء
١٥	٢,٦	٤١	١,٩	التجارة والنقل
٢٥٥	٤٥,٠	٦٠٤	٤٩,٨	الزراعة والصيد
٥٦٧	١٠٠,٠	١٢١٢	١٠٠,٠	المجموع

* المصدر :

أ - الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء ، التعداد العام للسكان والاسكان ١٩٧٦ - تعداد السكان - النتائج التفصيلية - محافظة الاسكندرية - ص ١٧ .

ب - الدراسة الميدانية - فبراير ، مارس ١٩٨٨ .

ج - الأفراد ١٥ سنة فأكثر .

يظهر من الجدول أن العاملين بالزراعة يحتلون المركز الأول بين الأنشطة الاقتصادية المختلفة ، إذ يمثلون ٤٥٪ من جملة العينة عام ١٩٨٨ - بعد أن

كانوا يمثلون ٤٩,٨٪ عام ١٩٧٦. يليهم في الترتيب العاملون بالمهن الفنية والعلمية والأعمال الكتابية والخدمات (٣٢,٣٪) ثم العاملون بالانتاج الصناعي والبناء والتشييد (٢٠,١٪). أي أن ٥٥٪ من أفراد العينة يمتحنون حرفا غير حرفة الزراعة، وأن نسب العاملين بالزراعة تتناقص لصالح المهن الأخرى غير الزراعية. فقد ارتفع مجموع نسب العاملين بالمهن غير الزراعية نحو ٥٪ فيما بين عامي ١٩٧٦، ١٩٨٨. مما يدل على أن هناك تحولا بين سكان قرية أبيس الثانية من حرفة الزراعة إلى الأنشطة الاقتصادية الأخرى غير الزراعية. ويرجع ذلك إلى ثبات مساحة الأرض المزروعة، الأمر الذي لا يمكن معه أن تستوعب أية عمالة جديدة إلا في أضيف الحدود، وتحول العمال إلى احتراف المهن الأخرى غير الزراعية وقد ساعد على ذلك القرب من مدينة الاسكندرية وتوفر فرص العمل بها.

وحيث أن الأجهزة الإدارية والخدمات والمنشآت الاقتصادية في القرية محدودة، فإن جزءا من هذه العمال يعمل خارج نطاق القرية. وعند تصنيف العاملين بالأنشطة المختلفة - بالعينة - تبعا لمكان العمل الوارد باستمارات الاستبيان أمكن تكوين الجدول رقم (٥)

جدول رقم (٥) تصنيف العاملين بالأنشطة الاقتصادية بقرية أبيس الثانية تبعاً لمقر العمل - بالعينة - عام ١٩٨٨* .

ملاحظات	%	العند	مقر العمل
منهم ٢٣٤ يعملون بالزراعة.	٥٧,٠	٣٢٣	قرية أبيس الثانية
قسمى الرمل والمنتزة .	١٤,٨	٨٤	شرق الاسكندرية
أقسام سيدي جابر/باب شرقي/القطارين/محرم بك.	١١,٨	٦٧	وسط الاسكندرية
باقي أقسام المدينة .	٣,٩	٢٢	غرب الاسكندرية
	٢,٥	١٤	مدينة كفر الدوار
	١,٤	٨	مدينة دمنهور
محافظات القاهرة/ مطروح/ الغربية/ المنوفية/ كفر الشيخ.	٨,٦	٤٩	محافظات أخرى
	١,٠	٥٦٧	

* المصدر : الدراسة الميدانية فبراير ، مارس ١٩٨٨ .

يبين من الجدول أن ٤٣٪ من جملة أفراد العينة يعملون خارج قرية أبيس الثانية ومعظمهم من ذوي المهن غير الزراعية . وتعتبر مدينة الاسكندرية هي الوجهة الأولى لهؤلاء العاملين (٣,٥٪) بينما كان نصيب محافظة البحيرة ٣,٩٪ فقط . ويظهر الجدول أيضاً ارتباط رحلة العمل اليومية بالمسافة وسهولة المواصلات ، حيث تقل نسبة العاملين كلما بعد مقر العمل من القرية ، كما قلت سبل المواصلات المباشرة .

وقد تبين من الدراسة الميدانية أن وسائل النقل بأنواعها المختلفة - العامة والخاصة - المتجهة الى شرق الاسكندرية أكثر في عددها وفي فترات تقاطرها عن تلك المتجهة الى وسط المدينة فهناك ثلاث خطوط للحافلات التابعة للهيئة العامة لنقل الركاب بمحافظة الاسكندرية ، تعمل فيما بين القرية وشرق المدينة ، خطان منهما ينتهيان عند محطة سيدي جابر وخط ينتهي عند ميدان الساعة بفيكتوريا ، وبلغ متوسط عدد الدورات في اليوم الواحد لكل خط ٢٧ دورة بفترة تقاطر كل نصف ساعة ومتوسط عدد ركاب الدورة الواحدة ٨١ راكبا . بينما يتجه الي وسط المدينة محطة مصر - خطان فقط ، متوسط عدد الدورات اليومية لكل خط ١٥ دورة وتبلغ فترة التقاطر نحو الساعة ومتوسط ركاب الدورة الواحدة ٦٩ راكبا (٢٢) . هذا بالإضافة الى سيارات " المشروع " وهي تابعة للقطاع الخاص وتشرف عليها جمعية تنمية المجتمع المحلي بمحافظة الاسكندرية ، والتي تعمل فيما بين قرية أبيس الثانية وكل من ميدان الساعة بفيكتوريا (١٢سيارة) ، محطة سيدي جابر (٩ سيارات) ميدان عرابي (المنشية) (٧ سيارات) . أما الانتقال فيما بين القرية الثانية ومدينتي كفر الدوار ودمنهور فتخدمه سيارات الأجرة فقط وهي أكثر تكلفة سيارات المشروع بسبب قلة الضغط عليها .

ولا يقتصر نقل الركاب فيما بين قرية أبيس الثانية ومدينة الاسكندرية على العاملين فقط ، بل هناك أسباب أخرى أمكن تصنيفها من واقع الدراسة الميدانية من عتبة بلغت ١٣.٢ أفراد وتم انشاء الجدول رقم (٦) .

جدول رقم (٦) الرحلات اليومية والمتقطعة من قرية أبيس الثانية الى
الاسكندرية ١٩٨٨ . *

نوع الرحلة	السبب	العدد	%
رحلة يومية	العسل	١٧٤	٤٧,٢
	النراصة	١٠٢	٢٧,٦
	تأدية مصالح	٢٢	٦,٠
	الحصول على سلع أو لوازم	٣٥	٩,٥
	أسباب أخرى	٣٦	٩,٧
	مجموع الرحلات اليومية	٣٦٩	٣٨,٢
	رحلة واحدة اسبوعيا	٢٤٦	٢٥,٥
	رحلة أو رحلتان فقط في الشهر	١٥٧	١٦,٢
	التردد في المواسم والأعياد والأجازات	١٩٤	٢٠,١
	المجموع الكلى	٩٦٦	١٠٠,٠

* المصدر : النراصة المينائية فبراير - مارس ١٩٨٨

يبدو من الجدول أن الرحلة اليومية الى الاسكندرية هي الظاهرة الغالبة (٣٨,٢٪) يليها التردد الأسبوعى (٢٥,٥٪) ثم التردد في المواسم والأعياد والأجازات (٢٠,١٪) ثم التردد مرة أو مرتان في الشهر. أما الرحلة اليومية ، فيلاحظ أن السبب الرئيسى لهذه الرحلة هو العمل (٤٧,٢٪ من جملة الرحلات اليومية) يليه النراصة (٢٧,٦٪ . وتكاد تتفق أسباب التردد المتقطع على مدينة الاسكندرية مثل : زيارة الأهل - قضاء واجب عائلى - العلاج - تأدية مصالح - الحصول على سلع غير موجودة بالقرية - التنزه - الترفيه بالاضافة الى أسباب أخرى أقل أهمية .

نخلص من ذلك أن قرية أبيس الثانية تمثل أحد المراكز الهامشية لمدينة الاسكندرية تعمل على جذب السكان اليها. وقد اتضح ذلك من الدراسة الديموجرافية لسكانها (بالعينة) إذ غم أن المجتمع السكاني فيها يمثل مجتمعا شبه ريفي ، تظهر فيه بعض خصائص سكان الريف مثل ارتفاع متوسط عدد أفراد الأسرة ، ارتفاع نسبة فئة صفر السن ، ارتفاع نسبة الأمية ، ارتفاع نسبة العاملين بالزراعة . الا أن هناك ظواهر أخرى تعتبر امتدادا للتأثير الحضري لمدينة الاسكندرية وربما كان أهم هذه الظواهر هو تزايد نسبة العاملين بالأنشطة الاقتصادية غير الزراعية وأن نحو ٤٠٪ من السكان العاملين بالقرية يعملون خارجها وعلى الأخص في مدينة الاسكندرية ، وأن ثلاثة أرباع سكانها يترددون على الاسكندرية في رحلات يومية أو متقطعة .

خصائص العمران .

أنشئت قرية أبيس الثانية عام ١٩٥٦ بشكل مخطط ، توضحه الخريطة رقم (٦) على مساحة مائة فدان . وكانت تتألف من ٥٧٢ منزلا منها ٥٥٢ منزلا للمتقاعين موزعة على ٦٤ "بلوكا" ، يشمل البلوك الواحد ٨ أو ١٢ منزلا من دور واحد في صفيين متلاصقين بالاضافة الى ٥ "بلوكات" كل واحدة به ٤ مساكن للموظفين العاملين بمراقبة أبيس الزراعية وكل مسكن من دورين وأمامه حديقة صغيرة .

وقد زودت القرية بالخدمات والمرافق اللازمة والمناسبة لحجمها ، فقد تم انشاء المستشفى والمدرسة الابتدائية والمسجد ومركز الاتصالات (بريد - بيق - هاتف) ونقطة الشرطة ونقطة المطافئ بالاضافة الى مبنى الادارة وجمعية تعاونية للسلع الغذائية والمتزلية وجمعية زراعية ومركز للشباب وتقع كل هذه المباني - باستثناء المستشفى - في وسط القرية وقرب مدخلها .

وتفصل بين المباني شوارع عرضها يتراوح بين ٦ أمتار ، ١٠ أمتار وكلها مرصوفة وذات أرصفة عريضة . ودروعى أن تكون هناك أراضى قضاء (أجران) بين " البلوكات" السكنية ، لكي يستخدمها المنتفعون فى تخزين الحطب والقش ومعاناتهم الزراعية.

وقد زودت القرية بالكهرباء والمياه النقية ، أما الصرف الصحى فقد كان - فى أول الأمر - محليا عن طريق البيارات أسفل الحوض السماوي الموجود فى المنازل .

وتم استخدام الطوب الأحمر كمادة للبناء لسهولة الحصول عليه من مصانع الطوب المنتشرة على طول الترع الرئيسية فى غرب الدلتا ، والأسقف من الخرسانة المسلحة المائلة قليلا لتتحد على مياه الأمطار ، ودروعى فى تصميمها الا تكون مسورة وأن تكون بارزة عن حوائط المنازل ، حتى لاتعطى الفرصة لاستخدامها . والمظهر الخارجى لمنازل المنتفعين متشابهة ، فالجدران مغطاة بالمونة والجير بما أعطاها لونا أبيضاً موحداً .

ويتكون منزل المنتفع من حجرتين وصالة وحوش سماوي به فرن ، بالإضافة الى المراض وبه نوافذ كثيرة لتجديد الهواء من الخشب فقط دون الزجاج . أما أرضيات الغرف فهى عبارة عن طبقة رقيقة من الأسمنت المخلوط بالرمل . والتصميم الداخلى لكل المنازل فى القرية واحد وغير متعدد . وكان الهدف أن يكون المنزل مريحا ونظيفا وصحيا الى أقصى الحدود ، حتى يشعر المنتفع بالفارق الكبير بين هذا السكن ومسكنه القديم (١٢٣) .

ورغم الجهود الكبيرة التى بذلت فى بناء هذه القرية النموذجية والتى أخذت فى الاعتبار عند تصميمها وتخطيطها تنادى الأخطاء والعيوب فى القرى المصرية . فمن أسف أن معظم المنتفعين لم يحافظوا على نظافة هذه المنازل

التي قلكوها ، اذ سرعان ما غطيت معظم جدران المنازل باللون الأسود الناتج عن احراق الخطب والقش المستخدم فى الأقران . كما أساء البعض استخدام حجلات المنزل ، واستخدموها فى مبيت ماشيتهم ، رغم انشاء حظائر للماشية فى "بلوكات" مستقلة حول النطاق السكنى للقرية . ولكن عارض المتفعون هنا النظام وصمروا على مبيت الماشية داخل منازلهم حتى تكون تحت ملاحظتهم المستمرة . كما أنه سرعان ما أصبحت أسطح المنازل مكانا لتخزين القش والخطب ، كما هى العادة فى معظم القرى المصرية ، وغطيت الطرق المرصوفة بالآثربة والقمامة ومخلفات الماشية .

وقد تقير شكل قرية أيس الثانية - بعد اثنين وثلاثين عاما من انشائها وتعميرها بالمتفعين وأسوهم - فقد أضاف السكان معظم الرصيف الى مساكنهم بغرض توسيعها ، فضاقت الشوارع ، وارتفعت المباني الى أعلى وازدحم الميدان الرئيسى بالمحلات التجارية وكذلك على طول الطريق المؤدى الى القرية . واحتلت المباني الجديدة تلك الساحات والأجزاء التي كانت مرجوءة بين المساكن وغت القرية وزادت رقعتها نحو الأطراف بمبان سكنية لم يراعى فيها التخطيط وبصورة عشوائية ، فظهرت الحارات الضيقة والملتوية والمصدرة فى بعض الأحيان . وتبين الخريطة رقم (٧) شكل القرية أثناء الدراسة الميدانية عام ١٩٨٨ . وفيما يلى نتائج هذه الدراسة .

١- ملكية المباني -

وزعت الدولة المنازل والأرض الزراعية على المتفعين بغرض قلكهما ، على أن يقوم المتفع بدفع ثمنها على أقساط سنوية فى مدى أربعين عاما بفائدة بسيطة قدرها ١٪ تبدأ من عام ١٩٦٠ وتنتهى عام ٢٠٠٠ . ومع اتساع رقعة القرية وبناء المساكن الجديدة التى اقامتها الأهالى ، بدأ نظام الملكية يتغير . فبعد أن كانت نسبة التمليك الحكومى ١٠٠٪ ، اتضع من

المسح الشامل أثناء الدراسة الميدانية ، أن نسبة التمليك الحكومي تراجعت الى ٦٢٤٪ ونسبة الملكية الخاصة ٣٧٦٪ (يبلغ عدد المباني السكنية فى القرية ١٦٦٢ مبنى) . كما بدأ يظهر فى القرية نظام المساكن المؤجرة للغير ، حيث تبلغ نسبتها ٢٨٣٪ من جملة المباني (الحكومية وخاصة) . ومعظم هذه المساكن المؤجرة تسكنها أسر وافدة من الاسكندرية حيث يعمل أربابها ، بسبب رخصها وعدم استطاعة هذه الأسر - محدودة الدخل - من دفع مقدمات باهظة لتسلك "شقة" بالاسكندرية أو دفع مقدم كبير للحصول على "شقة" بالايجار . ووجود مساكن للايجار فى قرية أبيس الثانية ، يعتبر من غير شك مظهرا حضريا .

٢ - مادة البناء -

مع زيادة حجم الأسر وتزايد عمر أفرادها ، وزواج بعضهم وتكوين أسر جديدة تشارك باقى الأسرة فى المسكن (غرفتان وصالة) ، بدأت الحاجة الملحة الى توسيع المسكن وذلك باقامة أعمدة خرسانية خارج المسكن (على الأرصفة) وتقوية السقف لانشاء دور ثان وثالث . . ومع تناقص الطوب الأحمر ، ومنع تصنيعه ، بدأت الاستعانة بالطوب الجيري (الأبيض) ، وساعد عل ذلك قرب القرية من محاجر العامرية التى تقع الى الغرب منها ، وكذلك الاستعانة بالطوب الأسمتى . ومع ذلك لم يخلوا الأمر من بناء مساكن بالطوب اللبن وقد أوضح المسح الشامل للمباني تزايد نسبة المباني المنشأة بالخرسانة المسلحة مع استخدام الطوب الأحمر أو الجيري أو الأسمتى حيث بلغت نسبتها ٦٨٥٪ بينما بلغت نسبة المباني المنشأة بالطوب الأحمر فقط ٢٣٧٪ يليها المباني التى استخدم الطوب الجيري فى انشائها ٧٦٪ ، أما المساكن المبنية من الطوب اللبن فلا تتعدى نسبتها ٢٪ فقط .

٢ - ارتفاعات المباني -

أصبحت الظاهرة الغالبة في مباني القرية ، المساكن ذات الطابقين حيث تبلغ نسبتها ٦٤ر٥٪ ، وذات الطوابق الثلاثة ٢٢ر١٪ . أما المباني ذات أربعة طوابق فأكثر فلا تتعدى نسبتها ٢ر٤٪ . ومن الطريف أن هناك ستة منازل فقط من منازل المتفعين مازالت بصورتها الأصلية دون أية إضافة أو توسع . والخريطة رقم (٨) تبين ارتفاعات المباني بقرية أبيس الثانية .

٤ - السكن من الداخل -

مع هذا التطور الذي شهدته قرية أبيس الثانية ، تغير شكل المسكن من الداخل . فاختفت الحظيرة من معظم المساكن وساعد على ذلك استخدام الآلات الميكانيكية في العمليات الزراعية . فقد أصبح الجرار الزراعي الآلة الرئيسية في الاستخدام سواء في الحرث أو التقصيب أو في نقل الأسمدة أو المحاصيل . وحلت ماكينة المياه محل الساقية وأظهرت الدراسة الميدانية أن ٢٤ر٦٪ من جملة مباني القرية مازالت بها حظيرة للمواشي . كما أختفى الفرن من معظم المساكن أيضا ، وفي أحيان قليلة يوجد الفرن خارج المسكن (في اسريق III) وحلت محله المواقد الحديثة التي تعمل بالغاز .

أما عن عدد غرف المسكن فيوضح الجدول رقم (٧) توزيعها في عينة من المساكن بلغت ٢٧ مسكنا بنسبة ١٦ر٢٪ من جملة مساكن القرية ، وهي التي أمكن زيارتها من الداخل .

جدول رقم (٧) عدد الغرف في المساكن بقرية أبيض الثانية - بالعينة - ١٩٨٨

عدد الغرف	٢+صالة	٣-٤+صالة	٥-٦+صالة	٧ فأكثر + صالة	المجموع
عدد الوحدات السكنية	٤٨	١١٧	٥٨	٤٧	٢٧٠
%	١٧,٨	٤٣,٣	٢١,٥	١٧,٤	١٠٠

* المصدر : الدراسة الميدانية فبراير ، مارس ١٩٨٨ .

يبدو من الجدول أن هناك نسبة لا بأس بها من مساكن العينة - تتميز بكثرة عدد الغرف فيها ، إذ تبلغ نسبة المساكن التي تشمل ٥ غرف فأكثر - بالإضافة الى الصالة - ٢٨,٩% يليها المساكن ذات الغرف الثلاث أو الأربع (٤٣,٣%) وتأتي في النهاية المساكن ذات الغرفتين وصالة (١٧,٨%) .

وتظهر الدراسة أن معظم المساكن التي يزيد فيها عدد الغرف عن ٥ حجرات من المساكن الأصلية في القرية ، وفي الغالب تسكنها أسرتان أو ثلاث بينها علاقة قرابة خصوصا الآباء والأبناء وهذه الأسر من سكان القرية أصلا أو أقاربهم الذين وفدوا وأقاموا معهم . أما المساكن التي تشمل حجرتين أو ثلاث فقط ، فنتشر في المباني الجديدة التي ظهرت على أطراف القرية . فالبنى مكون من دورين في الغالب وفي كل دور " شقتان " يقطنها الأسر الوافدة من الاسكندرية .

ومع التوسع في السكن وزيادة عدد الغرف به ، ومع زيادة التعضر الناتج من الاحتكاك مع الوافدين من الاسكندرية ، بدأت تظهر أغماط جديدة في استخدام الغرف . فأصبح المطبخ مستقلا في معظم مساكن القرية ، وجدير بالذكر أن المصبخ لم يكن مخصصا له مكان في المنزل أصلا . وخصصت حجرة لاستقبال الزوار "صالون" ، واستبدلت أرضية المسكن بالبلاط بدلا من الأسمنت . ومن مظاهر الحضرة أيضا التي لوحظت ، وجود الأثاث والأجهزة الكهربائية مثل الثلاجة وغسالة الملابس والتليفزيون .

٥ - الخدمات والمرافق -

تعاني قرية أبيس الثانية من نقص حاد في الخدمات والمرافق ، بسبب التزايد المستمر السكاني والسكاني . ففي المدرسة الابتدائية ، أضيفت إليها دور ثان به ١٢ فصلا للمرحلة الاعدادية . والمدرستان تعملان فترتان يوميا (أي أربع مدارس في مبنى واحد) . ورغم ذلك فكثافة التلاميذ في الفصل مرتفعة إذ تبلغ ٦٥ تلميذا في الفصل في المرحلة الابتدائية و٤٦ تلميذا في الفصل في المرحلة الاعدادية . كذلك المستشفى ، انشئ بجوارها وحدة صحية لاستقبال الحالات الخارجية بالإضافة الى عيادات خاصة للأطباء بلغ عددها سبعة وثلاثة مستوصفات خاصة يعمل فيها نفس الأطباء جزءا من الوقت .

أما الكهرباء والمياه والصرف الصحي فيبين الجدول رقم (٨) توزيع هذه المرافق على مباني القرية .

جدول رقم (٨) توزيع مباني قرية أبيس الثانية تبعا للمرافق ١٩٨٨

المرافق	الكهرباء		المياه		الصرف الصحي		مجموع السكان
	مزود بالكهرباء	بدون	مزود بالمياه	بدون	على الشبكة العامة	بيارات	
عدد المباني	٣٦٥	٤٧	١٤٦٤	٢٤٨	٩٤٥	٢١٧	١٦٦
%	٩٧,٢	٢,٨	٥٨,١	١٤,٩	٥٦,٩	٤٣,١	١٠٠

* المصدر : الدراسة الميدانية فبراير ، مارس ١٩٨٨ .

يظهر الجدول أن السواد الأعظم من مباني القرية متصل بشبكة الكهرباء (٩٧,٢٪) وذلك لتسهيل توصيلها الى المساكن . أما المياه فهناك نحو ١٥٪ من مباني القرية غير مزودة بالمياه النقية ، خصوصا في الامتدادات الحديثة للقرية وذلك لصعوبة مد شبكات المياه إليها . ومع ذلك فهناك مشكلة انخفاض التيار الكهربائي وانقطاعه المستمر لكثرة التحميل عليه . وكذلك مشكلة

ضعف تصرف المياه في المساكن لصغر قطر أنابيب شبكة المياه الرئيسية.

وتظهر المشكلة بصورة أكبر وأخطر في الصرف الصحي . فعلى الرغم من انشاء شبكة عامة للصرف الصحي في القرية عام ١٩٧٤^(٢٥) ، الا أن هذه الشبكة لم تمتد لكل مباني القرية وأقتصرت على المساكن الأصلية بالإضافة الى بعض المباني التي أنشئت في الساحات والأجران فقط ، فضلا عن صغر قطر المواسير مما يقلل من كفاءتها. وتمثل الباني التي تتصل بالشبكة العامة للصرف الصحي ٥٦٫٩٪ بينما تبلغ نسبة المباني التي تعتمد على البيارات ٤٣٫١٪ . ومع تزايد سكان القرية وزيادة استخدام المياه ، بدأ يظهر طفح المجاري نتيجة لعجز شبكة الصرف الصحي وكذلك نشع البيارات وتزيد هذه الظاهرة سوءا في فصل الشتاء ، فأصبحت معظم الشوارع مليئة بطفح المجاري ، مما حدا ببعض السكان الى حفر مجاري مكشوفة في وسط الشوارع .

أما الشوارع ، فقد اختفت الطبقة الأسفلتية في معظمها ، بسبب الحفر المستمر فيها ذون إعادة الرصف . وضائق الشوارع نتيجة للاعتداء على الأرصفة وضمها للمنازل - كما سبق الذكر . بل أن البعض قد اعتدى على نهر الطريق نفسه بالبناء عليه عند توسعه منزله . وفي الامتدادات الحديثة للقرية ، وكلها عشوائية ، تظهر الأزقة المتعرجة الضيقة التي لايزيد عرضها عن ثلاثة أمتار والمسدودة في بعض الأحيان .

٦ - النشآت الاقتصادية -

يبلغ عدد النشآت الاقتصادية بقرية أبيس الثانية ٧٦ منشأة ، معظمها عبارة عن محلات تجارية ، موزعة على النحر الذي يبينه الجدول رقم (٩) .

جدول رقم (٩) أنواع المنشآت الاقتصادية بقرية أبيس الثانية - ١٩٨٨

نوع المنشأة	العدد	٢	ملازمات
محللات غذائية	٢٩	٨٢	بقالة - خضرة وفاكهة - مطعم - جزارة .
محللات غير غذائية	٢١	٢٧٦	ملابس - أحذية - خردوات - أدوات منزلية أحضان - صيدلية .
خدمات شخصية	١٦	٢١١	لحار - ترميزي - كهربائي - تصوير - حلاق - سباك .
ورش	٧	٩٢	ميكانيكي - سكره - حلاوة - كهرباء - تصنيع أبواب وشبابيك - بلاط
معامل صغيرة	٣	٣٩	البان ومنتجاتها .
المجموع	٧٦	١٠٠٠	

* المصدر : الدراسة الميدانية فبراير ، مارس ١٩٨٨ .

ومعظم هذه المنشآت الاقتصادية حديثة النشأة . فقد كان عدد هذه المنشآت قبل عام ١٩٦٠ - خمسة فقط ، ارتفع عددها الى ١٢ منشأة فيما بين ١٩٦٠ - ١٩٧٠ ، وحتى عام ١٩٨٠ زادت الى ٢٥ منشأة وبلغت عدد منشآت التي بدأت نشاطها في السنوات الثماني الأخيرة ٥١ منشأة بنسبة ٦٧.١٪ من جملة المنشآت الاقتصادية .

وعن مصادر امداد هذه المنشآت بالسلع والبضائع ومستلزماتها ، تبين من الدراسة الميدانية ان المصدر الأول هو مدينة الاسكندرية حيث تستمد ٦٠.٥٪ من جملة هذه المنشآت احتياجاتها من الاسكندرية خصوصا معظم متاجر البقالة والملابس والأحذية والأدوات المنزلية والأخشاب وبعض الورش . ويأتي في الترتيب الثاني منطقة أبيس (١٩.٧٪) وعلى الأخص محللات الخضر والجزارة وبعض محللات الخدمات الشخصية ، ثم تأتي محافظة البحيرة

في الترتيب الثالث ١١٨٪ ، بسبب ارتباط بعض أصحاب هذه المنشآت بأقارب لهم يمارسون نفس نشاطهم .

أما عن الجهات التي وفد منها أصحاب هذه المنشآت الاقتصادية . فقد أوضحت الدراسة الميدانية أن معظمهم من سكان قرية أبيس الثانية . ٥٣٫٩٪) وجدير بالذكر أن نصفهم من الترقية أصلا وكانا يحترفون الزراعة ، ومع كبر سنهم تركوا مهنة الزراعة لأولادهم واتجهوا الى التجارة ولبئهم الوافدون من الاسكندرية (٢٩٫٩٪) ثم الوادون من محافظة البحيرة (١٢٫٣٪) .

وتتركز هذه المحلات والورش في منطقتين . الأولى في وسط القرية . حيث تنتشر المحلات الغذائية (وأهمها الجمعية التعاونية الاستهلاكية) ومحلات الخدمات الشخصية وبعض المحلات غير الغذائية . أما المنطقة الثانية فتقع على جانب الطريق المؤدي الى مدخل القرية حيث تتركز متاجر الأقمشة والأحذية والأدوات المنزلية والورش .

خلاصة القول ، يتضح من هذه الدراسة لقرية أبيس الثانية ، مدى تماثله هذه القرية كنمط من أنماط العمران الانتقالي بين الحضر والريف . فالقرية بها من سمات الريف وخصائصه السكانية والاجتماعية والعمرانية ، وبها أيضا بعضا من سمات الحضر . فالبيت " الملك " والسكن الأسري ووجود الحظيرة والفرن داخل المنزل وضيق الحارات والأزقة من سمات الريف المصري بصفة عامة . بينما ارتفاعات المباني والمسكن المزجره للغير والأجهزة المنزلية الحديث والطرق الأسفلتية وشكبات الصرف الصحي والورش ، كلها من سمات الحضر ، وكلاهما يظهر في القرية . بل ان هناك تحولا وتغيرا مستمرا من السمات الريفية الى السمات الحضرية واختلاط الخصائص الريفية مع الخصائص الحضرية في هذه القرية يجعلها نموذجا للحاقتات الحضرية الريفية للمدن حتى أنه يمكن أن نطلق عليها " قرية متمدنة " .

صورة رقم (١) منزل متفتح لم تطراً عليه أي توسعات في حين توسعت المنازل المجاورة له وبرزت امر الشارع كما ارتفعت الى أعلا .

(قرية أبيس الثانية ، مارس ١٩٨٨) .

صورة رقم (٢) بناء دور ثان فوق المنزل الأصلي - لاحظ ميل سقف المنزل الأصلي .

(قرية أبيس الثانية ، مارس ١٩٨٨)

صورة رقم (٣) أحد البلوكات السكنية وقد تم توسيع منازلها على حساب الرصيف واستغل أحد السكان ذلك التوسع في اضافة " محل " الى منزله .

(قرية أبيس الثانية ، مارس ١٩٨٨)

صورة رقم (٤) أحد الشوارع الضيقة والملتوية في منطقة الامتداد الحديث للقرية.

(قرية أبيس الثانية ، مارس ١٩٨٨) .

صورة رقم (٥) العرن - أصبح مكانه خارج المنزل

(قرية أبيس الثانية ، مارس ١٩٨٨)

صورة رقم (٦) سؤ حالة الصرف الصحى بأحد شوارع قرية أبيس

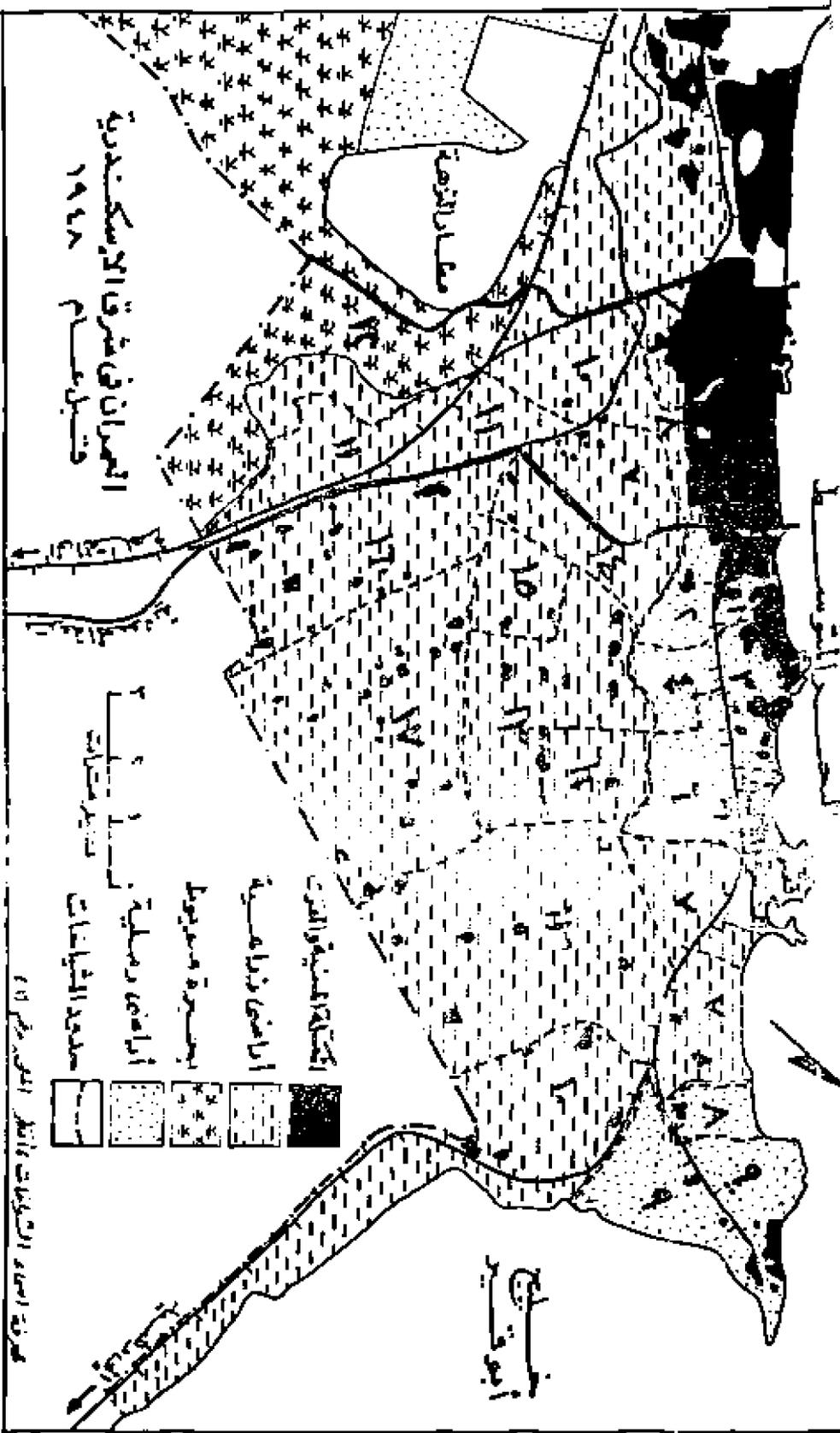
(قرية أبيس الثانية ، مارس ١٩٨٨)

صورة رقم (٧) واحد من الأزقة الضيقة المسلوذة بالقرية فى منطقة الامتداد الحديث .

(قرية أبيس الثانية ، مارس ١٩٨٨)

صورة رقم (٨) "البلوكات" الخاصة بالموظفين ، وقد توسع أحدهم فى منزله أفقيا
فى الخلف مكان الحديقة" ورأسيا

(قرية أبيس الثانية مارس ١٩٨٨)



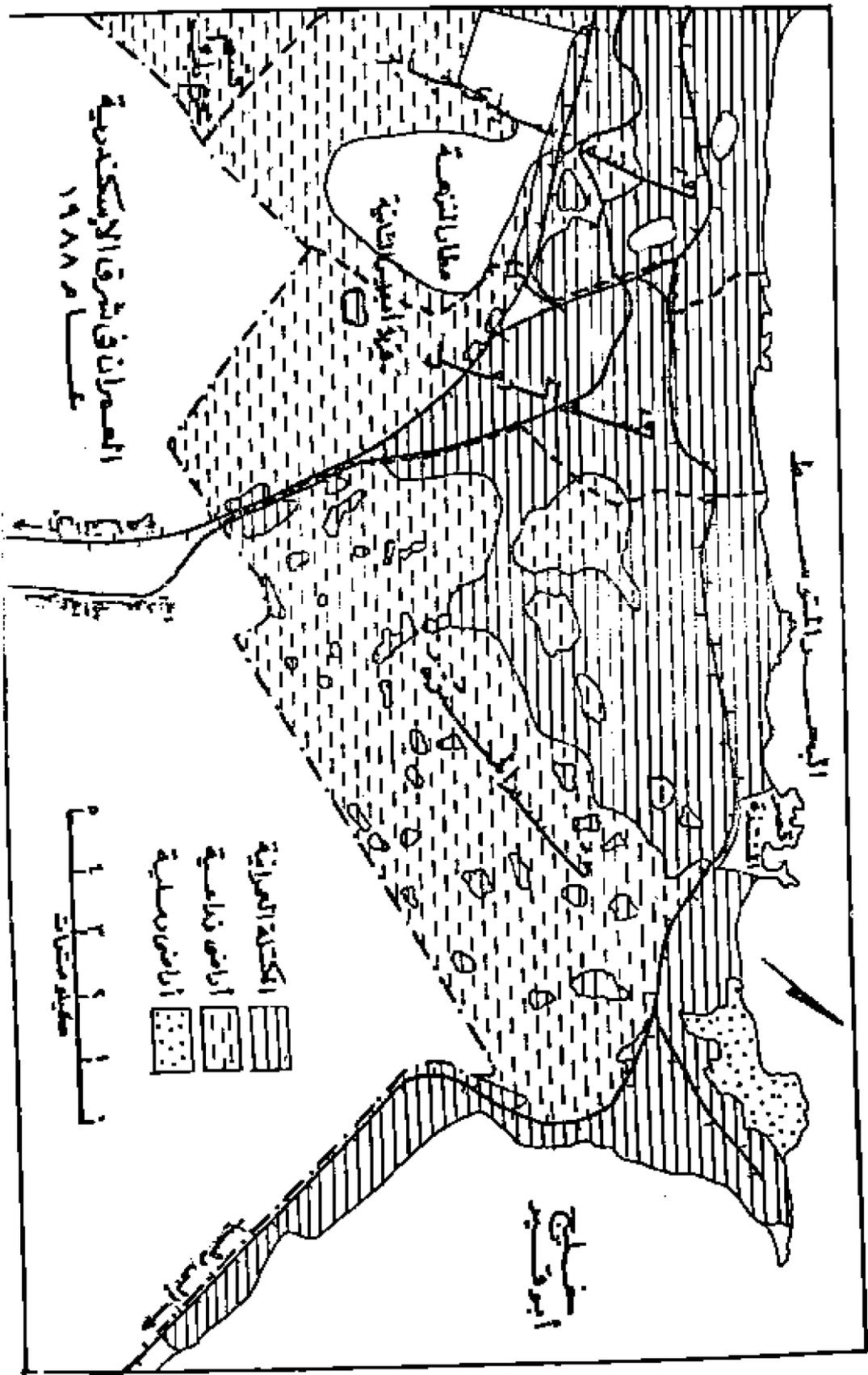
البحرمان في شرق الإسكندرية
قيل عام ١٩٤٨

- ١ أراضى زراعية
- ٢ أراضى رملية
- ٣ أراضي رملية وسبخية
- ٤ أراضي رملية
- ٥ أراضي رملية وسبخية
- ٦ أراضي رملية

مخبر دكتور أحمد وقتهم (١)

مخرطة أسماء الشهبانات عالم الجغرافيا رقم ١٥

أبو بكر



البحر المتوسط

مطالنته

مكة المشرفة

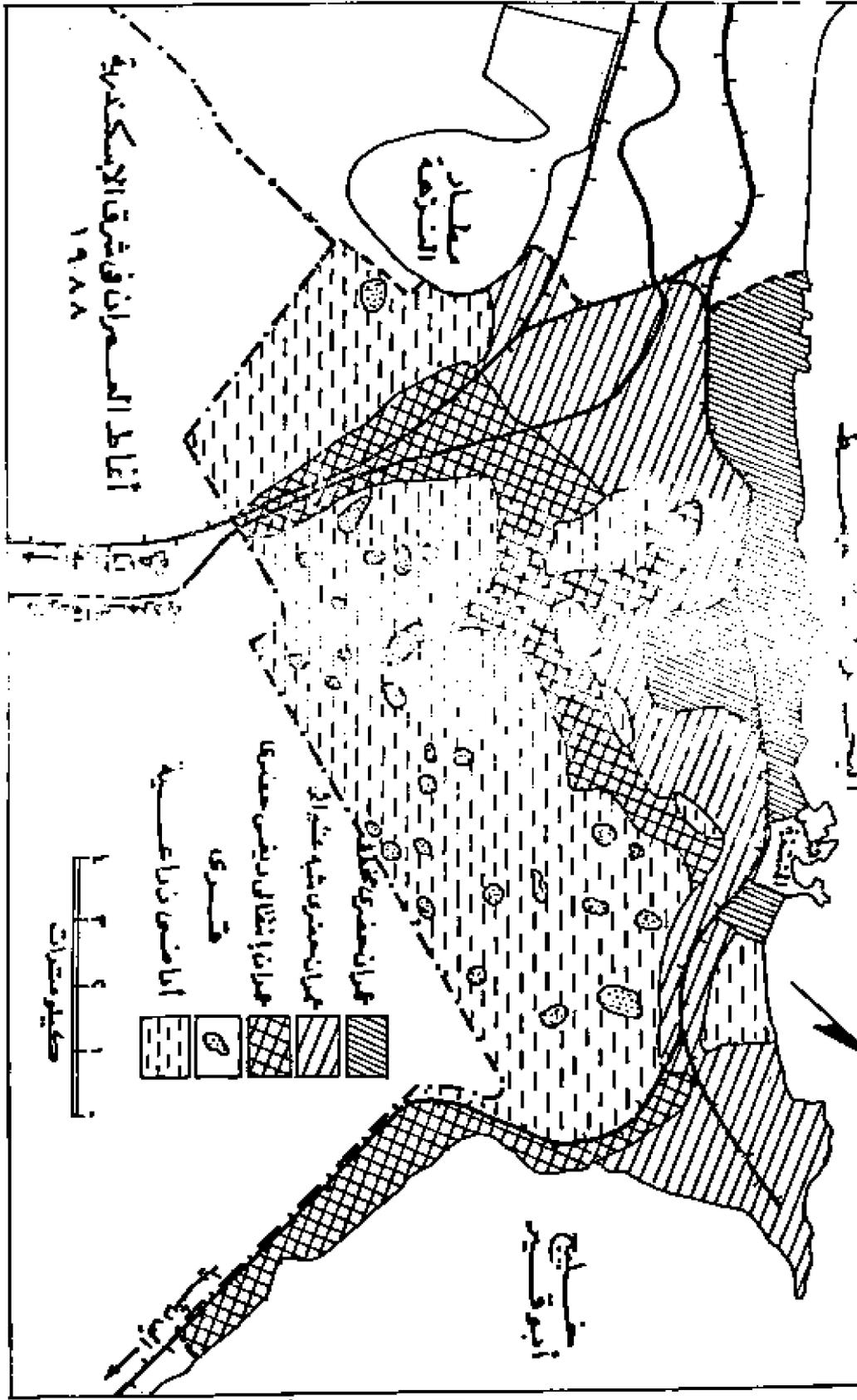
المسار في شرق الإسكندرية

١٩٨٨ م

- المكتلة العمرانية
- أراضي زراعية
- أراضي رملية



إبراهيم

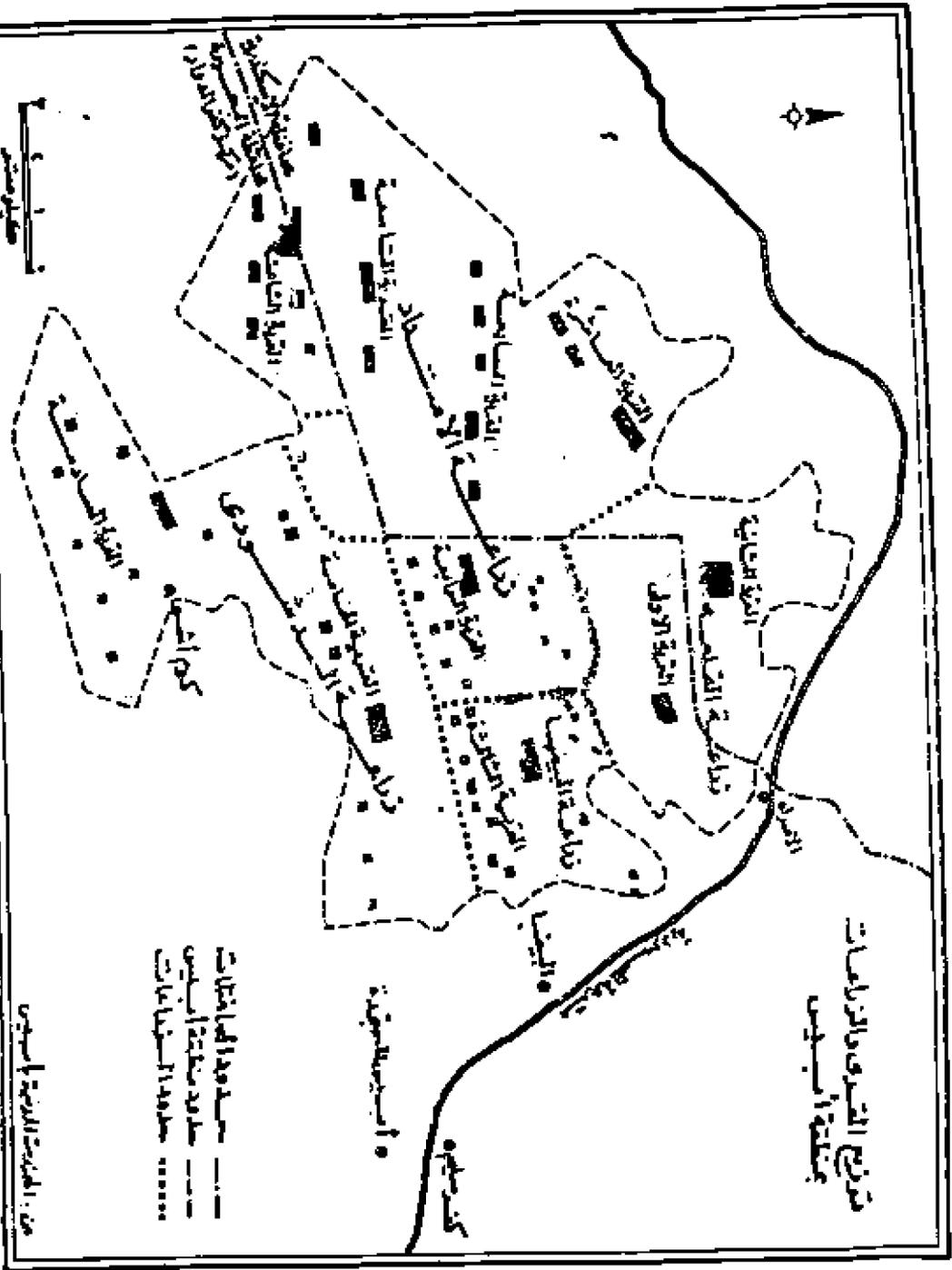


أقطاب المسمران في شرق الإسكندرية
١٩٨٨

- طبقات البازلتية
- طبقات الجرانيتية
- طبقات الكوارتزيتية
- طبقات الكلسية
- طبقات الحجر الجيري
- طبقات الحجر الرملي



خريطة رقم ١٤

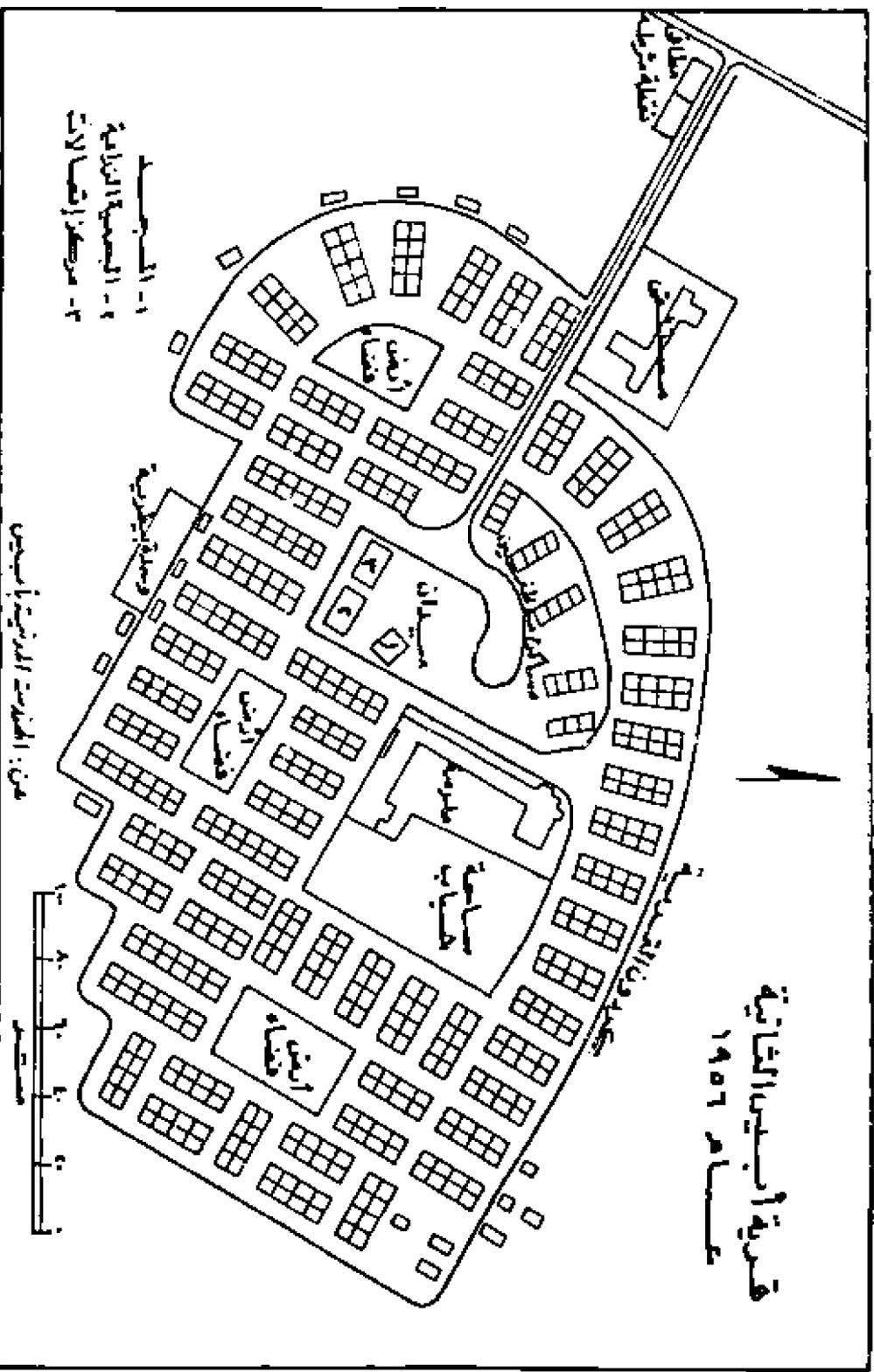


موقع التفرع والارامات
بمحافظة أسيوط

- - - - - حدود وادي الفارايات
 - - - - - حدود منطقة أسيوط
 حدود المنطقة الحرفية

من: المهندسة المعمارية أ. سحر

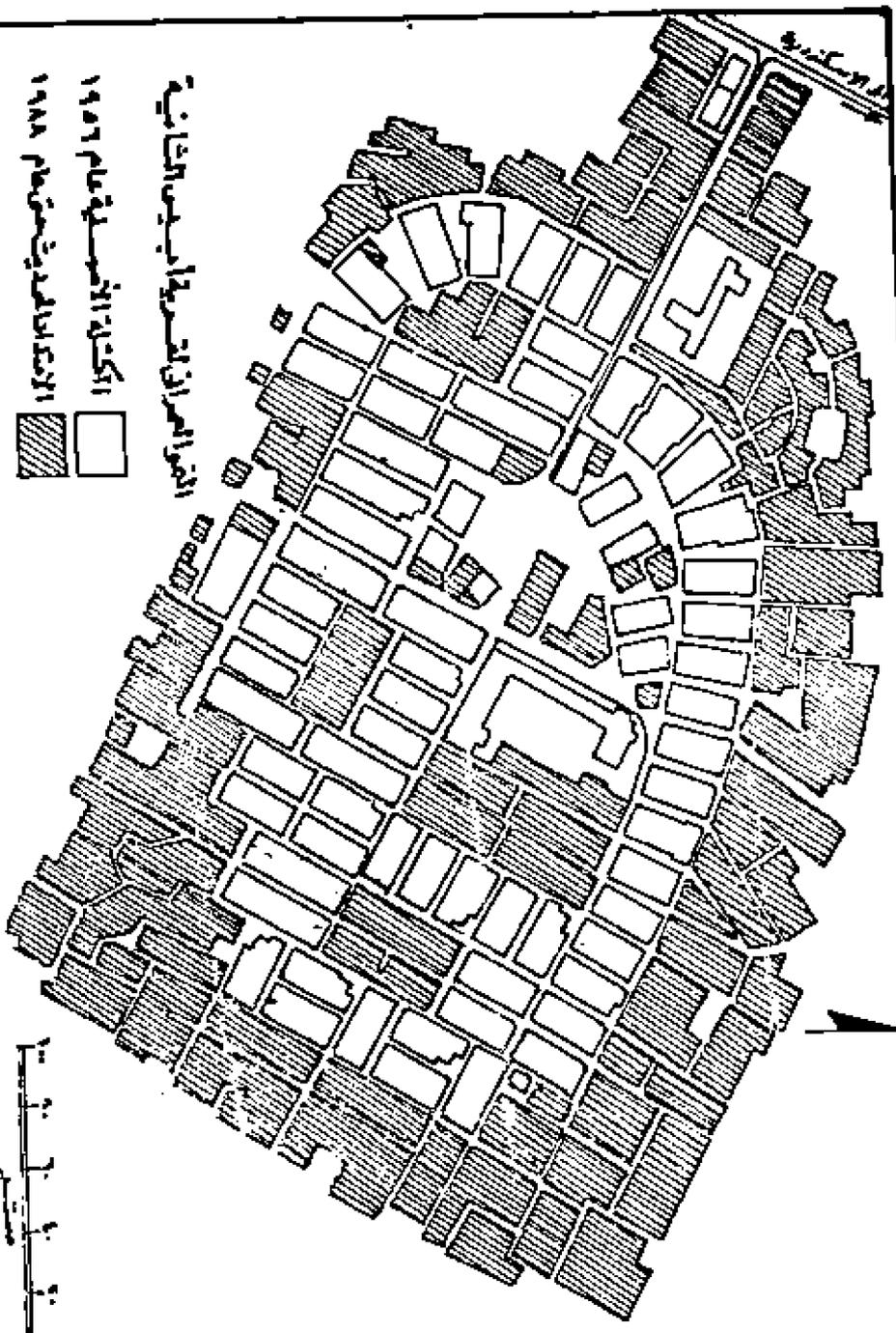
قرية أبيبيس الثانية
عام ١٩٥٦



- ١- المدرسة
- ٢- المبنى المركزي
- ٣- مركز إحصاءات

من: الخرائط الحديثة بأسيوط

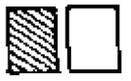
مقياس ١:١٠٠٠



القطر المخطط للمدينة الجديدة

الكتلة الأخرى

الكتلة الجديدة



مطابق نقشه ۱۹۸۸

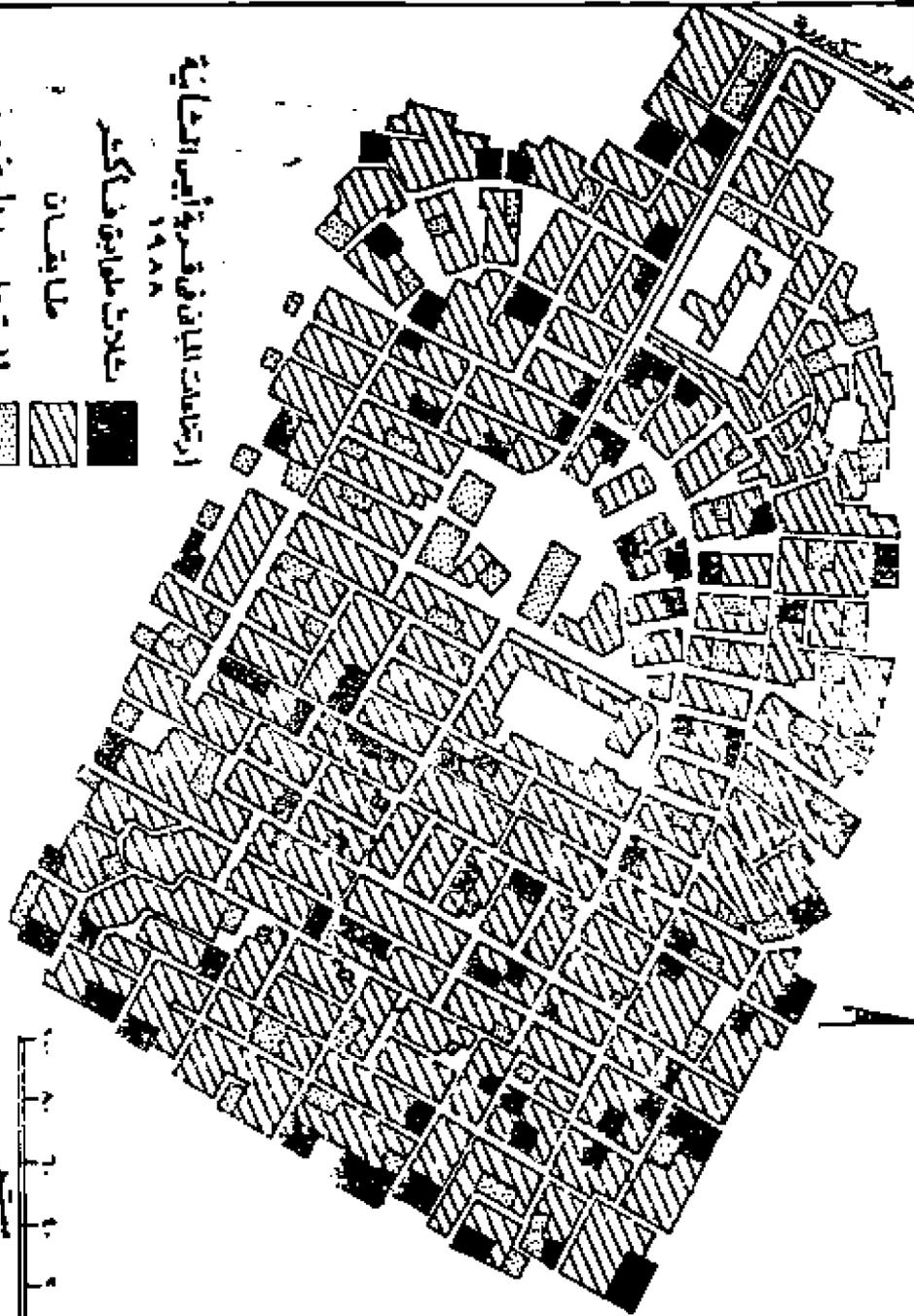
ارتباطات المکانی در قسمت شرقی اراضی پایه

۱۹۸۸

مناطق همایون فضا کمتر

مطابق نقشه

مطابق نقشه جامع اراضی پایه



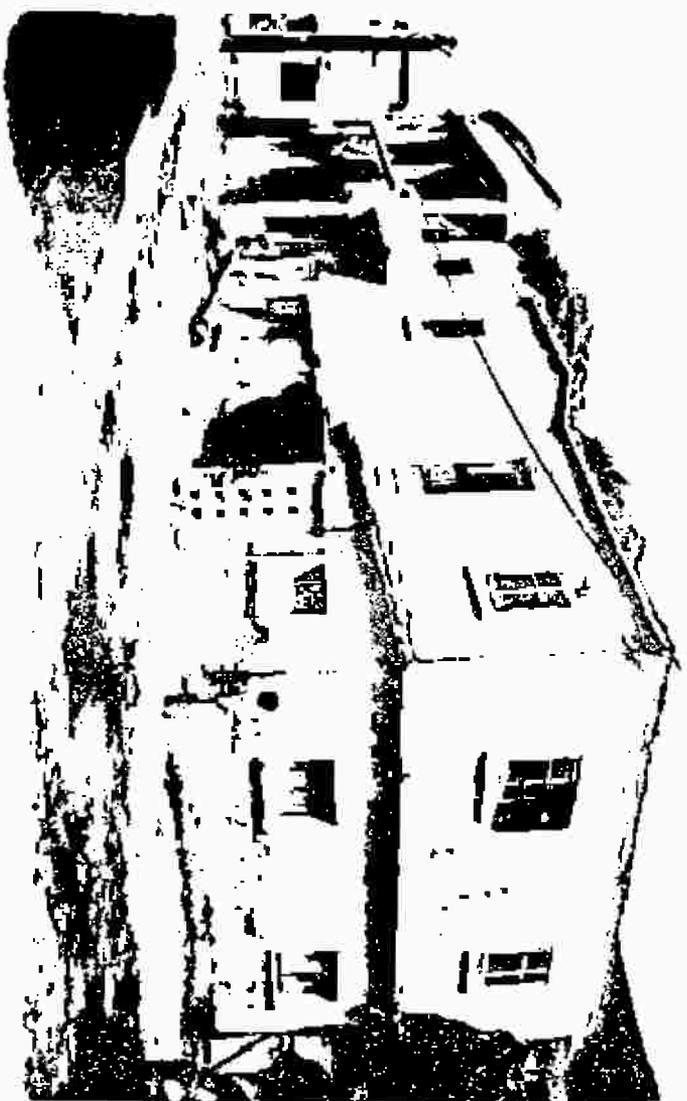
مطابق نقشه ۱۹۸۸



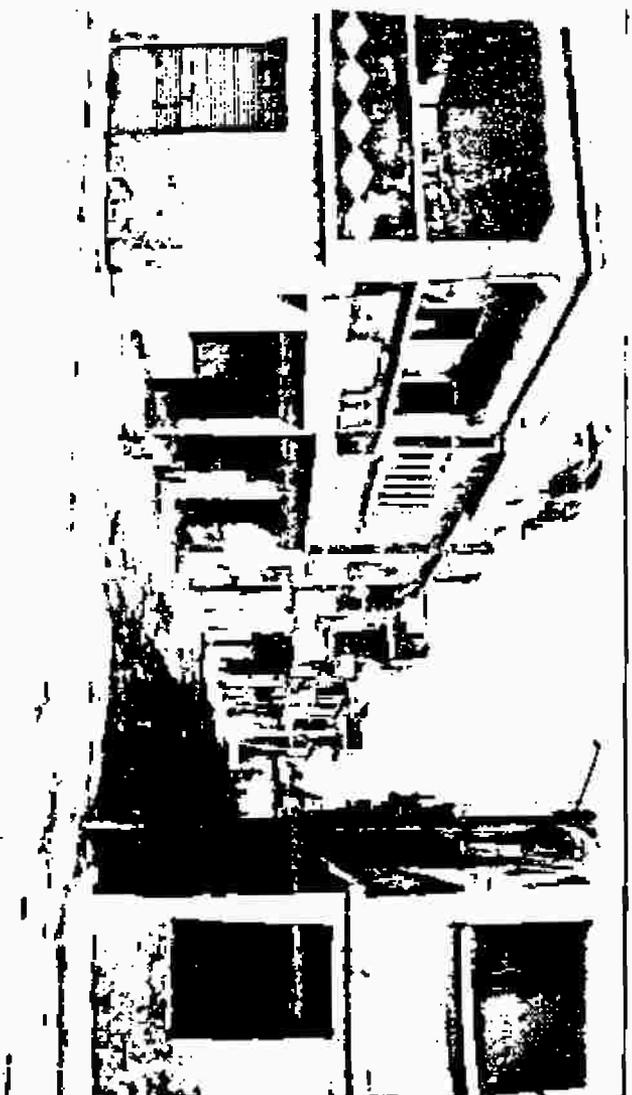
صورة رقم (١) منزل شقيق أم علياء : الذي أمي تومست في حين تومست

الشارع البحري في صرخة عالي الشارع كما ارتفعت التي

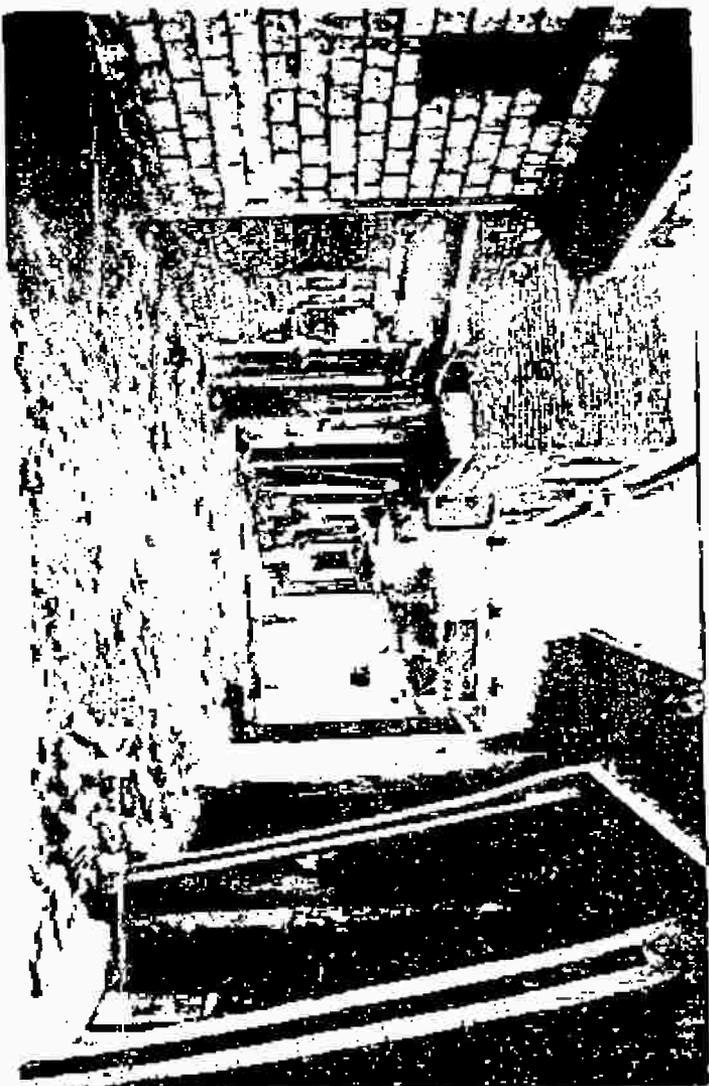
أهلا • (زينة أيسن الثانية مارس ١٩٨٨) •



صوره رقم (٢) بناء دور ثان مرفق المنزل الأصلي - لاحظ ميل سقف
المنزل الأصلي . (قرية أبيس الثانية عام ١٩٨٨)



صورة رقم (٣) أحد الملاكات السكنية وقد تم توسيع منازلها على حساب
الرصيف واستعمل أحد السكان ذلك التوسيع في إضافة
"محل" إلى منزله • (نقطة أبيس المطبوعة ما من ١٩٨٨)

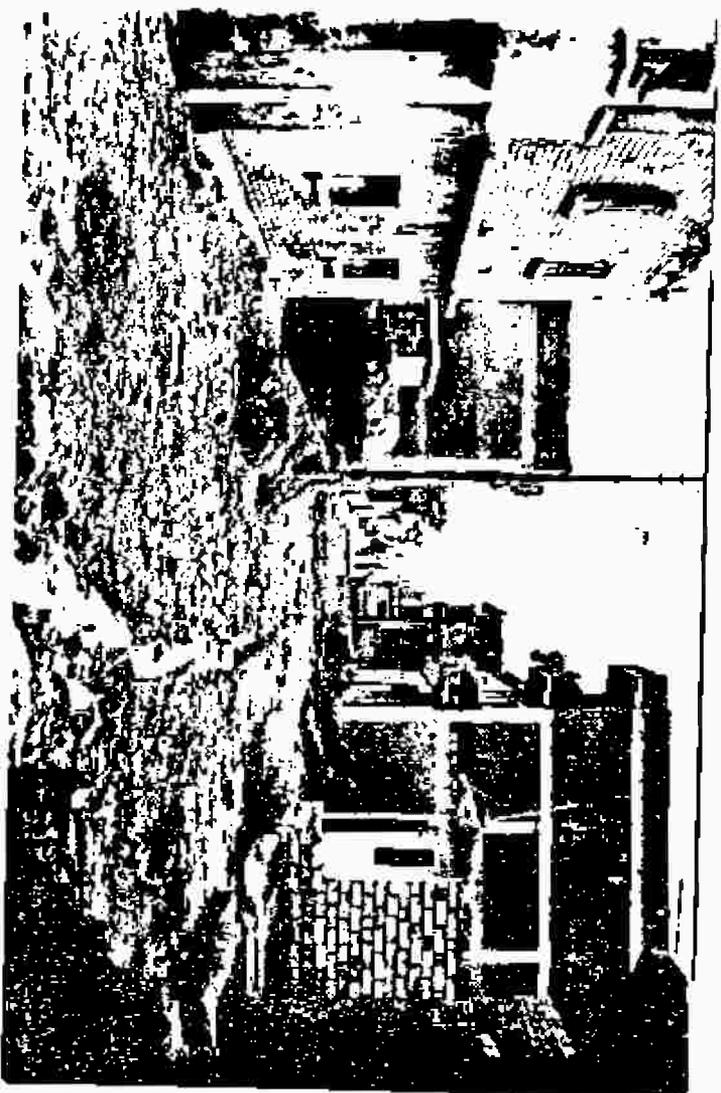


مسورة رقم (٤) أحد العوارض الضيقة والمتباعدة من منطقة الاستاد الحديدية
للقرية • (قرية أبيض الثانية وماارس ١٩٨٨) •



صورة رقم (٥) القسطنطينية - أحياء مكانه من القسطنطينية

دور أحياء القسطنطينية عام ١٩٨٨ (١)



صورة رقم (٦) سوق حانك الصرف الصحي بأحد شوارع قرية أبيي—من
(قرية أبيي الثالثة عام ١٩٨٨) .



صورة رقم (٧) واحد من الأزقة الضيقة المسدودة بالقرية في
منطقة الامتداد الحديث.
(قرية أبيس الثانية، مارس ١٩٨٨)



صورة رقم (٨) أحد " البلوكات " الخاصة
بالموظفين ، وقد توسع أحدهم في
منزله أفقياً " في الخلف مكان
الحديقة " ورأسياً (قرية أبيس الثانية
مارس ١٩٨٨)

ملحق رقم (١) الزيادة الكلية والسوية لسكان شرق الاسكندرية ١٩٣٧/١٩٧٦

الزيادة / السوية	الزيادة / الكلية	عدد السكان		القسم	رقم الشاخنة	الشاخنة
		١٩٧٦	١٩٣٧			
٥ر٩	٢٣ر٠	٢٧١٩٧	٨٣٩٤	الرمل	١	قلنج
٣ر١	١٢٢ر٠	٣٤٢٨٢	١٥٤٤٤	-	٣	زعرمانه والحمام
٣ر٢	١٢٥ر٣	١٦٤٧٢	٧٣١٠	-	٤	العاقصة وماكوس
٣ر٤	١٣ر٩	٩٥٧١	٤١٤٦	المتنزة	٥	المنيرة بحري
٥ر٦	٢١٧ر٩	٩٨٥٨	٣١٠١	-	٧	المعصرة
		٦٩٣٢		-	١١	الناصرية
٩ر٢	٣ر٨٠٩	٨٣٤١	٣٧٣٥	-	١٠	طلحات الطابية
٠ر٩	٣٢ر٥	٤٥٢٨	٢٤١٨	-	١٧	التوفيقية
		١٣٨٢		-	١٦	خورشيد البحرية
٧ر٢	٢٩٣ر٢	٤٦٠٨	٢٨٧٤	-	١٥	المهاجرين
		٤٢٤٢		الرمل	١١	خورشيد القبلة
١١ر٠	٤٢٧ر٦	٤٣٣٢٤	٨١٩٢	الرمل	٩	الظاهرة وعزبة الصفيح
١٣ر٣	٥١٦ر٧	٢٦٤٥	٤٢٨٩	-	٢	سان استبانو
١٥ر٤	٦ر١٦	١.٨٢٥	١٥٤٣	-	١٠	حجر النواتية
		٤٩٠٢		-	٥	القصي بحري
١ر٣	٦٧٥ر٥	٣٤٧ر٤	١.٧٩٤	-	٦	القصي قبلي
		٩١٢٣		المتنزة	١٣	المنشية البحرية
١٦ر٢	٦٢٩ر٥	٥٠٥٥	٢٣٨٤	-	١٢	العصراوي
		٣٢١٣		-	١٤	القرداحي
٢٩ر٨	١١٦٢ر٦	٣٨١٧٣	٣.٦٣	الرمل	٨	المحرورية
١٨٩ر٠	٧٣٦٩ر٥	١٥٥.٦٦	٢.٧٦	-	٧	دنا الجديدة
		٢٥٩٥٥		المتنزة	١	السيوف بحري
٢٢ر٨	٨٨٧ر٤	٥٤٨١٥	٨١٨.	-	٢	السيوف قبلي
		١٦١٨٣		-	٣	سيدي بشر بحري
١.٥ر١	٤.٩٨٢ر٢	٧٥٧٥٨	٢١٩.	-	٤	سيد بشر قبلي
٢٢ر٣	٨٧١ر٦	٥.٥٦٩	٥٢.٥	-	٦	المنيرة قبلي
		٥٩٥٧		-	٩	أبو قير الشرقية
٤ر١	١٥٩٩ر٠	١٥.٩٣	٦٣٣٩	-	٨	أبو قير الغربية
		٥٣٣٦		الرمل	١٢	أبيس
١٦ر٢	٦٣١ر٧	٧٥٧٩١٥				الجملة

المصدر ١ - مصلحة التعداد والاحصاء - التعداد العام للسكان عام ١٩٣٧

٢ - الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء - التعداد العام للسكان والاسكان ١٩٧٦ - النتائج التمهيلية

محافظة الاسكندرية الجزء الأول - القاهرة من ٤٧ ٤٨ ٥١ ٥٥ ٥٦

ملحق رقم (٢) توزيع السكان حسب الحالة التعليمية في شرق الاسكندرية ١٩٧٦

الشيخة	جملة الأعداد	معدل بلدى وغيره المسمى	%	معدل مدينة وغيره للوسط	%	معدل مكتب ومعدل غيره للوسط	%	أمى	%
فلنج	٢٢٢٥٤	٤٨٦٥	٢١.٨	١.٥٣	٤٧.٣	٣٩٨٨	١٧.٨	٢٩٩١	١٣.٢
سان أفتانو	٢٩٢٣	٥١٨	١٧.٤	١٧٣٦	٤٥.٨	٣٣٧١	١٥.٨	٢١٤٣	١٣.٩
سيدي بشر بحري	١٢٩٥	١٥٣٧	١١.٩	٤٨٥	٤٥.٣	٢.٧٦	٢٣.٢	٢٥٣٧	١٩.٦
السيوك بحري	٢.٥٨٢	٢٢٢٣	١.٨	٨٦١٨	٤١.٨	٥.٢١	٢٤.٣	٤٧١	٢.٣
لكنة بحري	٧٣٤٤	٣٨٢	٩.٣	٢٨.٦	٢٨.١	١٩٢٩	٢٦.٣	١٩٣٢	٢٦.٢
القصص بحري	٣٨١٩٦	١٨٨٣	٤.٩	١٤٩٨	٣٣.٢	١.٣٤٥	٢٨.٣	١.٣٤٨	٢٧.٨
زعمان والمسام	٢٧٢٣	١١٢٣	٤.٣	٨٦٧٢	٢١.٨	٨٤٤	٢٦.٣	٨١٨٥	٢٣.٣
سيدي بشر تيلي	٥٥٧٨٥	٢٤٩٨	٤.٥	١٩٨٧٢	٢٥.٦	١٦٢٨٣	٢٨.٢	١٧١٢٢	٣.٧
الجملة	٢.٥٧٧١	٢.١١	٩.٨	٨١.٥٩	٢٩.٤	٥٢٧٥٣	٢٥.٦	٥١٨٤٨	٢٥.٢
الظاهرة وما النصفج	٣٢٥٦٦	٣٢٩	١.١	١٧٨٤	٢.٨	١٢.٤٤	٣٧.٣	١٣٤.٩	٤١.١
المحرسة	١٧٣٦٩	٣٣٦	١.٩	٤٩٦٩	١٨.١	١.١٧٤	٢٧.٢	١١٩٥	٤.٣
القصص تيلي	٢٦١٨٧	٦٤٧	٢.٥	١٣٨٤	٢٤.٣	٩١٨٦	٢٥.١	٩١٧	٢.٨
العاقصة وتاكوس	١٢٢٥٥	٧٧	٠.٦	٤.٧٢	٢.٧	٤٣٥٨	٣٢.١	٤٥٤٤	٣.٤
دا الجديدة	١.٥٨٤٣	٨٨٢	٥.٦	١٧٥٤	١٦.٦	٣٥٩٨٤	٢٤.٣	٥١٤٣٧	٤٨.٦
حجر الترانة	٧٤٢	٤٢	٠.٥	١٧٨	١.٣	١٢٤٤	٢٨.٩	٤٢٢٥	٥.٩
آمنون قنبر	٣٨٦٢٨	٨٥٥	٢.٢	٤٩٨١	٢٣.٣	١٢٥٦٦	٢٣.٣	١٦١٨٣	٤١.٩
المنطرة تيلي	٣٤٤٢٤	٣٥١	١.٠	٩١٤	٢.٥	١٢٣٦٥	٢٣.٨	١٤١٣٤	٣.٩
العوادي	٣٩٦٧	٦٩	٠.٢	٨.٢	٢.٣	١٥١	٢٥.٣	١٦٤٦	٤.٢
أبو قمر القرية	١١٥.٤	٣٩٤	٣.٤	٤١٩٦	٣٩.٣	٢٩٢٧	٢٥.٣	٣١٩٢	٣.٢
أبو قمر التولي	٤٦١٤	٤٥	٠.١	١٢٨٥	٢.٨	١٢٧٢	٢٧.٦	١٥٧٢	٤.٢
الجملة	٢.٧٧٧٨	٤٥٧٨	١٦.٥	٦٤٩٥٢	٢٦.١	١.٤٤٢٨	٢٣.٨	١٢٢٨٢	٤.٢
المنشة البحرية	٦١٤٢	١٦	٠.٢	٤.٩	٣.٧	١٧٨٧	٢٩.٣	٣٣٢	٦.٤
الهاجرين	٣١.٩	٨	٠.٢	٣٨	١.١	٦٤٤	٢.٧	٢١.٩	٦.٤
خوشيد البحرية	٤٢٨٢	١٨	٠.٢	٢٨٢	٨.٢	١٢١	٢.٧	٢٧٧٦	٢.٣
خوشيد القليلة	٢٧٩٢	٩	٠.٣	٦٩١	٢.١	٦١٢	٢.٢	١٨٨	٠.٦
أبيس	٢٦٢	١٩	٠.٧	٤٤٨	١.٧	٢٢٧	٢٨.١	١٤١٦	٤.٦
المعمورة	٧١٢٩	٦٧	٠.٩	١٢٥٥	١.٨	٢٢٨٦	٢٣.١	٢٤٨١	٤.٨
طلحات الطابية	٥٨.٦	٢١	٠.٣	٥٥٦	٤.٦	١٢٦٧	٢١.٨	٣٥٥٧	٦.٥
الناصرية	٤٦٩	٨	٠.٢	١٦٧	٠.٣	٦٧	١٤.٢	٢٨٤٥	٨.٢
التونيقية	٢.٦٥	٤	٠.١	٧٨	٠.٣	٣٢٤	١.٨	٢٦٤٩	٨.٦
القرمان	٢١٤١	٢	٠.٠٢	١٩	٠.١	٨٢	٣.٨	٢.٢٧	٩.٥
الجملة	٤١٨٧٢	١٧٢	٠.٤	٢٩٩٢	٠.٣	٩٦٢	٢.٣	٢٨.٧٧	٠.٦
قناة نطاق شرق الاسكندرية	٥٥١٢٢٢	٢٤١٣٢	٤.٤	١٥.٠٠٤	٢٧.٣	١٦٦٨١١	٢.٣	٢١٢٧٤٥	٢.٨

المصدر - الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء - اثناعشر العام للسكان الاسكان ١٩٧٦ - النتائج التفصيلية محافظة الاسكندرية - الجزء الاول - النشرة ١٩٧٨ من ١٤٧/١٤٨/١٥٤/١٥٥/١٥٦/١٥٧.

ملحق رقم (٢) توزيع المكان حسب أقسام المهنة

الشيخة	جدة ذوى الشاغل	عدد ذوى المهنة	%	الاموال الكلية والحسابات	%	الانتاج سنوي والتكاليف المتحيزة	%	الزراعة والصيد	%
فلمنج	٨٧.٩	٢٨٨٨	٤٤.٥	٢٤١٢	٢٧.٨	٢٢٢٥	٢٧.٨	٢٧.٨	٢٧.٨
سان استبانو	٨٨٤٢	٤.٦	٤٥.٩	٢٤٤٢	٢٧.٦	٢٢٤٥	٢٧.٦	٢٧.٦	
سيدي بشر بحري	٤٨٨٤	٢٨.٥	١٤.٢٩	١٤٢٩	٢٥.٢	٢.١٢	٢٥.٢	٢٥.٢	
السيف بحري	٧٧١٧	٢١٢٢	٢٣.٧	٢١١٨	٢٧.٤	٢٢٩١	٢٧.٤	٢٧.٤	
المنيرة بحري	٢٤٢٤	٧٤٨	٢٤.٦	٨١٨	٢٨.٠	١٢٧٦	٢٨.٠	٢٨.٠	
القصي بحري	١٣٦٢٤	٢.٩٨	١٥.٥	٢٤٥٢	٢٥.٢	٧٩٥٩	٢٥.٢	٢٥.٢	
زعيديان والمعام	٦٨٤٥	١١٧٩	١٢.٠	٢٧٢.٠	٢٧.٦	٥٨٢٧	٢٧.٦	٢٧.٦	
سيدي بشر قبلي	٢١٨٩٩	٢١٦٦	١٤.٥	٥٧٢٢	٢٥.٢	١٢٨٦٥	٢٥.٢	٢٥.٢	
المهنة	٧٨٤٥٥	١٨٦٤٨	٢٢.٨	٢١١٦٥	٢٦.٩	٢٧٩٢.٠	٢٦.٩	٢٦.٩	
الطاهرة وع الصفيح	١١٣٧٥	٥١٢	٤.٥	٢٥٢٥	٢٦.٢	٨١١٨	٢٦.٢	٢٦.٢	
المعوية	١.٨١	٤٢٢	٤.٢	٢١٦٦	٢٦.٥	٧٢٦٦	٢٦.٥	٢٦.٥	
القصي قبلي	٩.٨٧	٧٨٢	٨.٥	٢.٦٢	٢٦.٧	٦.٨	٢٦.٧	٢٦.٧	
العائقة وبكوس	٤٨٩٢	٢٥٢	٢.٧	١٢٢٨	٢٥.٥	٢٢٤١	٢٥.٥	٢٥.٥	
وفا الجديدة	٤.٦٩٩	١٥٥٦	٢.٨	٩٢.٥	٢٦.٩	١٩٢٩٢	٢٦.٩	٢٦.٩	
سحر التواتية	٢٨٥٨	٧٤	٢.٦	٤٢.٠	٢٤.٧	١٨.٠	٢٤.٧	٢٤.٧	
الصيد قبلي	١٤٢٢١	١١٨٨	٨.٠	٢٨٥٤	٢٥.٨	٩٢٥٢	٢٥.٨	٢٥.٨	
المنيرة قبلي	١٤١٢٨	١.٩٨	٧.٨	٢٤٩٥	٢٤.٧	٩.٦٩	٢٤.٧	٢٤.٧	
المعراوي	١٢٢٦	٢٧	٥.٥	٢٦٥	٢٥.٥	٤٦٥	٢٥.٥	٢٥.٥	
بورقير البحرية	٤٦٥١	٥٢٢	١٢.٦	١١٩٢	٢٤.٧	١٨٢٧	٢٤.٧	٢٤.٧	
بورقير شرقي	١٦٦٧	١٢١	١.٧	٤٦٥	٢٤.٥	٧٢٨	٢٤.٥	٢٤.٥	
المهنة	١١٥.٩٥	٦٧١٦	٥.٥	٢٧.٢٧	٢٢.٥	٧٧٢٨٩	٢٢.٥	٢٢.٥	
التشيحة البحرية	٢٢٧٥	٢٨	١.٧	٢١٢	٩.٢	١١٤٥	٩.٢	٩.٢	
الهاجين	١٦٥	١٥	١.٧	١٥٩	١٢.٨	٧٢٦	١٢.٨	١٢.٨	
خوشيد البحرية	١٥٥	٦٦	٢.٠	١٨١	١٤.٧	٤٤٧	١٤.٧	١٤.٧	
خوشيد القبلة	٩٢٥	٢١	٢.٢	١٧٤	١٤.٨	٢٦٥	١٤.٨	١٤.٨	
أبيس	١٢١٢	٤٧	٢.٩	٧٤٤	٢٢.٤	٢٧٧	٢٢.٤	٢٢.٤	
المعوية	٢٥٦٥	٩.٠	٢.٥	٤.٠	١٥.٦	١٢٩٧	١٥.٦	١٥.٦	
طلحات الطاية	٢١٧٢	٤.٠	١.٨	٢٤٢	١٩.٢	١٢٥٢	١٩.٢	١٩.٢	
الناصرية	١٦٨٢	٢٧	٢.١	٩٤	٥.١	٢٢٥	٥.١	٥.١	
الثوقضية	١١٧٧	٨	٠.٦	٤٦	٣.٨	١.٢	٣.٨	٣.٨	
الفرديان	٨٤٥	٦	٠.٦	١٤	١.١	١١١	١.١	١.١	
المهنة	١٥٥٥٥	٢٢٧	٢.١	١٨.٧	١١.٦	٦٢٥٩	١١.٦	١١.٦	
عمه نظر شرق الاسكندرية	٢.٩١.٥	٢٥٦٩١	١٢.٢	٤٩٩٥٩	٢٢.٩	١٢١٥٢٨	٢٢.٩	٢٢.٩	

المصدر: الجواز المركزي للخدمة العامة والأحصاء - لتعداد العام لسكان الإسكان ١٩٧٦ - النتائج التفصيلية محافظة الاسكندرية - الجزء الاول - بقايرة ١٩٧٨ ص ١٦٩ / ١٧ / ١٧٦ / ١٧٧.

ملحق رقم (٤) مشروع الدراسة الميدانية لقرية أبيض الثانية

(البيانات الواردة في هذه الاستمارة سرية ولايجوز تناولها الا لغرض البحث العلمي)

موقع السكن :

اسم رب الأسرة :

سنة الوفود : عدد الأسر بالسكن جملة الأفراد

أفراد الأسرة	العلاقة	السن	محل الميلاد	المهنة	مكان العمل	وسيلة النقل	مباشر أو غير مباشر	اشترك أو بدون	عدد الزيارات في الاسبوع
رب الأسرة									

السكن : (من الخارج)

طابق واحد به فناء مسقوف / غير مسقوف / بدون

ملحق به حظيرة دواجن / أغنام / مواشى / استخدامات أخرى (تذكر)

طابق أرضى وعلوى خاص

متعدد الطوابق عدد الطوابق أرضى + عدد الرحقات السكنية

مادة البناء ك الأسمنت المسلح / طوب فقط / طوب لبن / خشب / صفيح / مواد

أخرى (تذكر)

المسكن (من الداخل)

ملك / تليك حكومى / ايجار خاص / ايجار حكومى

عدد غرف المسكن :

به دورة مياه مستقلة / مطبخ مستقل / غرفة مستقلة للزوار / عدد غرف النوم

مزود بالكهرباء / بدون مزود بالمياه / بدون الصرف الصحى عام / خاص

أثاث السكن: راقى / متوسط / أقل من المتوسط .

الأجهزة الكهربائية : برتاجاز / مروحة / تليفزيون / فيديو / غسالة / أجهزة كهربائية أخرى

١٤٢٠

العوامش والمراجع

- ١- فتحي محمد أبو عيانه - جغرافية العمران ، دراسة تحليلية للقرية والمدنية - الاسكندرية ١٩٩١ ، ص ٢.٢
- (2) Carter, H.; The Study of Urban Geography
pp.305-306
- ٣ - فتحي محمد أبو عيانه - مكان الاسكندرية - الاسكندرية . ١٩٨٠ ص ٣.
- ٤ - محمد صبحي عبد الحكيم - مدينة الاسكندرية - القاهرة ١٩٥٨ ص ١٦٦
- ٥ - فتحي محمد أبو عيانه (١٩٨٠) مرجع سبق ذكره ص ٤ - ٥ .
- ٦ - محمد أمين حسونه - مصر والطرق الحديدية - القاهرة ١٩٢٨ -
ص ٢٣٨-٢٣٩ .
- ٧ - أ . محمد صبحي عبد الحكيم - مرجع سبق ذكره ، ص ١٦٩
ب. كتاب غرفة الاسكندرية التجارية - عام ١٩٤٩ - ص ١٧٧ - ١٨٠ .
- ٨ - حسن الساعاتي - التصنيع والعمران - بحث ميداني للاسكندرية وعمالها
- القاهرة ١٩٥٨ .
- ٩ - سعد قسطندي ملطي - بحيرات مصر الشماليه - دراسة طبيعية بشرية -
رسالة ماجستير غير منشورة - كلية الآداب - جامعة القاهرة . ١٩٦٠
- ص ٢٢٩ .

١٠ - محمد خميس الزوكة - استغلال الأرض في نطاق الزراعة المحضورية
للاسكندرية - بدون سنة للنشر ، ص ٧ .

١١ - محمد خميس الزوكة - المرجع السابق ، ص ٨ .

١٢ - الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء - التعداد العام للسكان
والاسكان ١٩٧٦ ، النتائج التفصيلية - محافظة الاسكندرية ،
القاهرة ١٩٧٨ ، ص ٢٥ .

١٣ - الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء - التعداد العام ١٩٨٦ - المجلد
الأول - خصائص السكان والظروف السكنية - محافظة الاسكندرية
- القاهرة . ١٩٩٠ - ص ٩ .

١٤ - تشكل أراضي الاصلاح الزراعى في هذه المنطقة نحو ٧٣٪ من جملة
المساحة، راجع : محمد خميس الزوكة - مرجع سبق ذكره ، ص ٣٧ .

١٥ - يبلغ عدد الحاصلين على درجتى الماجستير والدكتوراه ومايعادلها في
هذه المنطقة ٨.٤ أشخاص بنسبة ٩١.٥٪ من مجموعهم الكلى
بنطاق شرق الاسكندرية .

١٦ - يلاحظ أن الاسم الشائع لهذه التجمعات لهذه التجمعات السكنية عزب
(وليست قري) رغم تزايد أعداد السكان فيها والتحامها بالعمران .

١٧ - محمد خميس الزوكة - مناطق الاستصلاح الزراعى في غرب النيل -
دراسة جغرافية - الاسكندرية ١٩٧٩ - ص ٢٩/٣ ، ١٠٣/٢٠٣ ،
٢٤٠/٢٣٧ .

١٨ - أما باقى المساحة ، فقد خصص ٣٣٩٩ فدانا بنسبة ١١.١٪ لبعض
الهيئات كالقوات المسلحة والاذاعة وغيرها و١٩٢٩ فدانا بنسبة

٦٤٪ للمنافع العامة و ٣٨٦٣ فداناً بنسبة ١٢٫٩٪ للإيجار
و ١٣٨ فداناً بنسبة ٤٫٦٪ للمهاجرين من السويس وعددهم ٥٥٢
مزارعاً .

١٩ - على الرغم من أن القرية الأولى تتبع مركز كفر الدوار - محافظة البحيرة
إدارياً .

٢٠ - تم حساب معدل النمو السنوي بين عامي ١٩٦٦ ، ١٩٧٦ وكذلك
اسقاط السكان لعام ١٩٨٨ ، مع الأخذ في الاعتبار ثبات معدل
النمو السنوي ، باستخدام المعادلة الأسية

$$س٢ = س١ \times ر \times ن$$

حيث س٢ عدد السكان في التعداد اللاحق ، س١ عدد السكان في
التعداد السابق و ر رقم ثابت ثابت ٤٣٤٣ر . ، ر معدل النمو السنوي
في الألف ، ن الفترة الزمنية .

أنظر : فتحي محمد أبو عيانه - جغرافية السكان ، الاسكندرية ١٩٨٨ .

٢١ - يبلغ عدد الأفراد الذين يعملون بالأنشطة الاقتصادية المختلفة ٥٦٧ فرداً
من جملة العينة البالغ عددها ٢٠٤٠ فرداً بنسبة ٢٧٫٨٪ .

٢٢ - الهيئة العامة لنقل الركاب بمحافظة الاسكندرية - الاحصاء السنوي العام
عن أعمال الهيئة عن المدة من أو يوليو ١٩٨٨ إلى آخر يونيو ١٩٨٩
ص ٣١/٣ ، ٧٧/٧٦ ، ٨١/٨٠ ، ٨٦/٨٥ .

٢٣ - محمد خميس الزوكة (١٩٧٩) - مرجع سبق ذكره ، ص ٢٥٤ - ٢٥٨

٢٤ - محمد خميس الزوكة (١٩٧٩) - مرجع سبق ذكره ، ص ٢٩٩ .

٢٥ - مقابلة مع السيد المهندس مدير الهندسة المدنية بمراقبة أبيض الزراعة -
مارس ١٩٨٨ .